هذا
كتاب الصلاة
على شفيع
العصاة

أ

الصلاة

على شفيع العصاة

تأليف

ابراهيم بن مصطفى الحنفي

انظر الورقة العاشرة

يا الله
يا فتاح يا عليم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لم يزل غفورا حليما • والصلاة والسلام على من
ارسله بالمؤمنين رحيما • وحرضهم على ان يصلوا عليه ويسلموا
تسليما • وعلى اله واصحابه الذين جعل كل قلبه سليما اما بعد
فهذا كتاب جمعت فيه ما في المصابيح ومشكاة المصابيح ومشارق
الانوار وشرحيه للكازروني والاكمل والاحيا وتنبيه الغافلين
وروضة العلماء وحصن الحصين وشرحه لمصنفه رحمه الله
والجامع الصغير للسيوطي وشرعة الاسلام وشرحها لابن سيد
علي والنهاية والعناية ونصاب الاخبار ونور العيون ولوامع
الانوار والمستطرف والتوضيح شرح المقدمة ونزهة الرياض
وحياة العلوم ودرة الواعظين مما يتعلق بفضيلة الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم وكيفيتها ومواضعها وفوائدها
وجعلته على مقدمة في بيان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
وفي تفسير الال وهل تجوز الصلاة على غير الانبياء عليهم
الصلاة والسلام وفي ذكر من روى من الصحابة رضوان الله
تعالى عليهم احاديث الصلاة عليه وعلى فصلين الاول في الاحاديث
الدالة على فضيلة الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم

والثاني

والثاني في المواضع التي وردت فيها الصلاة عليه صلى الله
عليه وسلم وجوبا واستحبابا وفي فوائد الصلاة عليه صلى
الله عليه وسلم وعلى خاتمة في بيان كيفية الصلاة عليه صلى
الله عليه وسلم وبيان وجه التشبيه الواقع فيها وبيان
ما نقل من الملائكة والانبياء والصحابة ومن بعدهم من
السلف الصالحين من الصلاة عليه وما شاهد وامن فوائدها
وفي خاصيتها نبذ من شرف النبي صلى الله عليه وسلم يزداد
الناظر فيه شوقا الى الصلاة عليه وسميتها كتاب الصلاة
على شفيع العصاة متضرعا من الله تعالى ان يجعله سببا
للنجاة يوم العرصات انه حميد مجيد فعال لما يريد المقدمة
قال الله ربنا تبارك وتعالى ان الله وملائكته يصلون
على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ه
قال في شرح حصن الحصين قد اشتهر ان الصلاة من الله
الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن المؤمنين الدعا في كل
ذلك نظر بل الصلاة في الاصل التعظيم واذا قلنا اللهم صل
على محمد فالمعنى عظمه في الدنيا باعلاء ذكره واظهار دعوته
وابقاء شريعته وفي الاخرة بتشفيعه في امته وتضعيف
اجره ومثوبته وقيل المعنى لما امرنا الله تعالى بالصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم ولم نبلغ فيه الواجب من ذلك
احلناه على الله تعالى وقلنا اللهم صل انت على محمد وسلم
لانك اعلم بما يليق به صلى الله عليه وسلم وقيل معنى الصلاة
عليه الثناء عليه واظهار شرفه وفضله وحرمته انتهى قال
الاكمل في شرح المشارق ذهب العلماء الى ان الصلاة من الله

من الكشف من شرح الفرائض للفناري اهـ

انت صح

تعالى الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن المؤمنين الدعا فيكون
معنى اللهم صل على محمد صلى الله عليه وسلم اللهم ارحمه والدعا
للنبى صلى الله عليه وسلم بالرحمة والمغفرة تحصيل للحاصل
فانه قد غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تاخر فيجب ان يكون
طلبا للوسيلة ومعلوم ان حصول الامور الجزئية قد يكون
مشروطا بشروط من جملتها الدعاء فلاجل ذلك حرض
صلى الله عليه وسلم امته على الدعاء بالوسيلة كما قال
ثم سلوا الله لى الوسيلة انتهى واختلفوا فى آل النبى صلى
الله عليه وسلم قال الشيخ الاكمل فى شرح المشارق الآل
من جهة النسب ما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه
قال هم اولاد علي وجعفر وعقيل والعباس ومن جهة
الدين كل مؤمن تقي انتهى وقال فى شرح المقدمة قيل آله
صلى الله عليه وسلم ذريته وقيل الاتقياء من المؤمنين
قال صلى الله عليه وسلم آلى كل مؤمن تقى وقال فخر
الاسلام آل الرسل من اتبعهم وامن بهم ثم الآل وان كان
فى الاصل هو الاهل الا انه خص استعماله بالاشراف ولا
يقال آل الحائك وآل الحجام وانما قيل آل فرعون لتصوره
بصورة الاشراف ثم الصلاة على غير الانبياء عليهم الصلاة
والسلام جائزة على سبيل التبع واما على سبيل الاصالة
فمكروهة والقياس جواز ذلك على كل مؤمن لقوله تعالى
هو الذى يصلى عليكم وملائكته وقوله صلى الله عليه وسلم
اللهم صل على آل ابى اوفى الا ان العلماء كرهوا افراد غير الانبياء
بذلك لان ذلك صار شعارا للانبياء ولانه يؤدى الى

الاتهام

الاتهام بالرفض وقال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله
واليوم الاخر فلا يقفن مواقف التهم وجملة القول فيه
ان لفظ الصلاة في لسان السلف مخصوص بالانبياء عليهم
الصلاة والسلام فلا يفرد به غيرهم فلا يقال ابو بكر
او علي صلى الله عليه وسلم وان كان معناه صحيحا كما ان
قولنا عز وجل مخصوص بالله تعالى ولا يقال محمد عز
وجل وان كان عزيزا وجليلا واما السلام فقيل هو بمعنى
الصلاة فلا يستعمل الا في الغايب فلا يفرد به غير الانبياء
عليهم الصلاة والسلام فلا يقال علي عليه السلام والاحياء
والاموات فيه سواء غير ان الحاضر يخاطب به فيقال
السلام عليك ويستحب الترضي للصحابة رضي الله عنهم
والترحم للتابعين ومن بعدهم من العلماء والعباد وسائر
الاخيار رحمهم الله تعا وهل يجوز عكسه فقال بعض
العلماء لا يجوز بل الترضي مخصوص بالصحابة ويقال لغيرهم
رحمه الله فقط وقال النووي هذا غير صحيح بل الصحيح
الذي عليه الجمهور استحبابه ودلائله اكثر من ان تحصى واما
ذكر من اختلف في نبوته كذي القرنين ولقمان فقال بعض
العلماء كلاما يفهم منه ان يقال صلى الله على الانبيا وعليه
وقال النووي والذي اراه ان هذا لا باس به وان
الارجح ان يقال رضي الله عنه لان هذا مرتبة غير الانبيا
ولم يثبت كونهما نبيين انتهى ما في شرح المقدمة واعلم
انهم اجمعوا على ان الصلاة على نبينا وعلى سائر الانبياء
والملائكة صلى الله عليهم جائزة كذا في شرح الشرعة قال

تعا

الجزري وقد وردت احاديث الصلاة عليه صلى الله عليه
وسلم في احاديث تواترت عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه
و عن عمر بن الخطاب و علي بن ابي طالب و طلحة بن عبد الله
و عبد الرحمن بن عوف و ابي مسعود الانصاري البدري و كعب
ابن عجرة و ابي سعيد الخدري و ابي حميد الساعدي و زيد
ابن حارثة و ابي هريرة و سهل بن سعد و بريدة بن
الحصين و ابن مسعود و فضالة بن عبيد و انس بن مالك
و ابي طلحة الانصاري و عامر بن ربيعة و ابي بن كعب ٥
و اوس بن اويس و البراء بن عازب و رويفع بن ثابت
الانصاري و جابر بن عبد الله و ابي رافع مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم و ابي امامة الباهلي و عمار بن ياسر
و ابي بردة بن نيار و عبد الله بن ابي اوفى و عبد الله بن
بشر بن مسعود و جابر بن سمرة و ابي امامة سهل بن حنيف
و مالك بن حويرث و عبد الله حر الزبيدي و ابي ذر و عبد الله
ابن عباس و واثلة بن الاسقع و عبد الله بن عمرو بن العاص
و سعد بن عمير الانصاري عن ابيه عمير البدريين و حراز بن
متعة و الحسن و الحسين وامهما فاطمة الزهراء رضي الله عنها
وعنهم اجمعين وهذا غير ما ورد من الاحاديث المراسيل
والموقوفات من الصحابة والتابعين رضوان الله تعالى
عليهم اجمعين انتهى الفصل الاول في الاحاديث الدالة
على فضيلة الصلاة عليه جمعتها على ترتيب حروف المعجم واشرت
الى ماخذها بعلامات هي الحروف الاول من اسمائها اتاني ت ت
جبريل فقال يا محمد من ادرك رمضان فلم يغفر له ودخل

مطلب الاحاديث م

النار فابعده الله فقلت امين وقال من ادرك ابويه
او احدهما فلم يبرهما فمات فدخل النار فابعده الله فقلت
امين وقال من ذكرت عنده فلم يصل عليك فدخل
النار فابعده الله فقلت امين قال انس رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد المنبر
فقال امين ثم صعد فقال امين ثم صعد فقال امين ثم استوى
فجلس فقال له معاذ بن جبل رضي الله عنه صعدت له
وامنت ثلثا فقال صلى الله عليه وسلم الحديث اتاني مس
جبريل يوما فقال يا محمد قد جئتك ببشارة لم آت بها
احدا قبلك وهي ان الله تعالى يقول لك من صلى
عليك من امتك ثلث مرات غفر الله له ان كان قائما
قبل ان يقعد وان كان قاعدا قبل ان يقوم فعندها
خر ساجدا لله شكرا له اذا صليتم علي فعمموا له ٢ شر ٦ من شرح الشرعة
اذا صلى احدكم فليبدء بتحميد ربه والثناء عليه ثم يصلي ك
على النبي ثم يدعو بما شاء ويكثر منها يوم الجمعة اذا نسيتم جز ش حصن الحصين
شيئا فصلوا علي تذكروه ان شاء الله تعالى عن انس رضي
الله عنه اذن تكفي همك ويكفر لك ذنبك قاله لابي م
ابن كعب رضي الله عنه حين قال اجعل لك صلاتي
كلها اربع من الجفا ان يبول الرجل وهو قائم وان يمسح ت
جبهته قبل ان يفرغ من الصلاة وان يسمع النداء ولا يشهد
مثل ما يشهد المؤذن وان اذكر عنده فلا يصلي علي اقربكم من
مني مجلسا اكثركم علي صلاة عن انس بن مالك رضي الله
عنه اكثروا الصلاة علي فان صلاتكم علي مغفرة لذنوبكم ج

واطلبوا لي الدرجة والوسيلة فان وسيلتي عند ربي شفاعة
لكم عن الحسن بن علي رضي الله عنهما اكثروا الصلاة ح
علي فانها زكوة لكم اكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة ح
فانه يوم مشهود تشهده الملائكة وان احدا لن يصلي
علي الا عرضت علي صلاته حين يفرغ عنها عن ابي الدردا
رضي الله تعالى عنه اكثروا الصلاة علي في الليلة الغراء واليوم ج
الازهر فان صلاتكم تعرض علي عن انس رضي الله تعالى
عنه اكثروا من الصلاة علي في كل يوم جمعة فان صلاة امتي ج
تعرض علي في كل يوم جمعة فمن كان اكثرهم علي صلاة كان
اقربهم مني منزلة عن ابي امامة رضي الله عنه اكثروا من ج
الصلاة علي في يوم الجمعة فمن فعل ذلك كنت له شهيدا
اوشافعا يوم القيمة عن انس رضي الله عنه البخيل الذي مش
ذكرت عنده فلم يصل علي رواه علي رضي الله عنه اخرجه
الترمذي البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي عن الحسين ج ح
ابن علي رضي الله عنهما الدعاء بعد الصلاة علي لا يرد الدعا مس ر
محجوب حتى يصلي علي عن انس بن مالك رضي الله عنه الصلاة جز
علي تنفي الفقر رواه جابر بن سمرة رضي الله عنه الصلاة مس
علي النبي امحق من الماء لسواد اللوح قال ابو بكر الصديق
رضي الله عنه ان اردت ان تصافحني غدا تحت ظل حي
العرش فصل علي كل يوم مائة مرة قال لابي هريرة رضي
الله عنه ان جبريل قال لي الا ابشرك ان الله يقول مش
لك من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت
عليه عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه رواه احمد

ان

مس ان الله اوحى الى موسى ان اردت ان اكون اقرب اليك
من كلامك الى لسانك ومن روحك الى جسدك فاكثر
مس الصلاة على النبي الامي ان الله وكل بقبري ملكا واعطاه
اسماء الخلائق كلها فلا يصلي علي احد الى يوم القيمة
الا بلغني اسمه وقال يا رسول الله هذه هدية فلان
مس ابن فلان قد صلى عليك ان ملكا امره الله باقتلاع
مدينة غضب على اهلها فرحمهم ذلك الملك ولم يبادر
الى اقتلاعها فغضب الله عليه وكسر اجنحته فمر به جبريل
فشكى اليه فسال الله فيه فامره الله ان يصلي على
النبي محمد فصلى عليه فغفر الله له ورد اجنحته عليه
ببركة الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
مش ان اقربكم مني منزلة اكثركم علي صلاة ان الله وكل مس
على قبري ملائكة يبلغوني عن امتي السلام ان لله ملائكة لم
سياحين في الارض يبلغوني عن امتي السلام عن ابن
مسعود رضي الله عنه رواه النسائي والدارمي ان مس
لله ملائكة سياحين في الارض يبلغوني الصلاة علي
فض من امتي فاستغفر لهم ان لله ملائكة بايديهم قراطيس
بيض كلها من فضة واقلام كلها من ذهب لا يكتبون
الا الصلاة علي وعلى اهل بيتي ان لله ملائكة في الهوى مس
بايديهم قراطيس من نور واقلام من نور لا يكتبون الا
لم الصلاة علي وعلى اهل بيتي ان من افضل ايامكم يوم
الجمعة فاكثروا علي من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة
علي فقالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد

ارحت قال فان الله حرم على الارض اجساد الانبيأ عن
اوس بن اويس رضي الله عنه رواه ابو داود والنسأئ
وابن ماجة والدارمى ان هذا من العلم المكنون لولا انكم ز
سالتمونى ما اخبرتكم به ثم قال ان الله وكل بى ملكين
فلا اذكر عند عبد مسلم فيصلي علي الا قال ذانك الملكان
غفر الله لك قال الله وملائكته جوابا الذينك الملكين
امين ولا اذكر عند عبد مسلم فلا يصلي علي الا قال ذانك لعله يسلم
الملكان غفر الله لك قال الله وملائكته جوابا الذينك
الملكين امين عن الحسن بن على رضي الله عنهما قالوا
يا رسول الله ارايت قوله تعالى ان الله وملائكته
يصلون على النبى ايش فقال الحديث انه جاءنى م
جبريل فقال ان ربك يقول لك اما يرضيك يا محمد
ان لا يصلي عليك احد من امتك الا صليت عليه عشرا
ولا يسلم عليك احد من امتك الا سلمت عليه عشرا عن
ابى طلحة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جاء
ذات يوم والبشرى فى وجهه فقال الحديث رواه ز
النسائى والدرمى انى رايت البارحة عجبا فيما رايت
رايت رجلا من امتى يزحف على الصراط ويكب
احيانا ويتعلق احيانا فجاءته صلاته علي فاخذت
بيده واقامته على قدميه ومضى على الصراط عن
عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه انى لقيت جبرئيل ح
فبشرنى وقال ان ربك يقول من صلى عليك
صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه فسجدت

لله

مشر ح لله شكرا ان الدعاء موقوف بين السماء والارض
موقوفا رحا مسلم فوعا لا يصعد منه شيئ حتى يصلي على نبيك عن عمر بن الخطاب
رواه الترمذي اولى شفاعتي يوم القيمة لمن اكثر الصلاة حي
م علي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه اولى الناس بي
يوم القيمة اكثرهم علي صلاة عن ابن مسعود رضي الله
ر عنه رواه الترمذي ايما رجل كسب مالا من حلال واطعم
نفسه او كساها او من هو دونه من خلق الله فان له
زكاة وايما مسلم لم يكن عنده صدقة فليقل في دعائه
اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل على المومنين
والمومنات والمسلمين والمسلمات فان له زكوة عن
م ابي سعيد الخدري ايها المصلي ادع تجب قاله لرجل
صلى فحمد الله تعالى وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم
عن فضالة بن عبيدة رواه الترمذي وروى ابو داود
ج والنسائي نحوه حيثما كنتم فصلوا علي فان صلاتكم تبلغني
ر عن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما خرج من عندي
جبريل آنفا وخبرني عن ربي جل جلاله فقال ما على الارض
مسلم صلى عليك مرة واحدة الا صليت انا وملائكتي
عليه عشرا فاكثروا علي من الصلاة يوم الجمعة فاذا صليتم
علي فصلوا على المرسلين فاني رجل من المرسلين عن انس
م ابن مالك رضي الله عنه رغم انف رجل ذكرت عنده فلم
يصل علي عن ابي هريرة رضي الله عنه رواه الترمذي رحمه الله
حي زينوا مجالسكم بالصلاة علي فان صلاتكم علي نور لكم يوم
القيمة عن انس بن مالك رضي الله عنه رواه صاحب

الفردوس سل تعطه سل تعطه قاله لابن مسعود حين م
صلى وحمد الله تعالى وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم دعا لنفسه رواه الترمذي صلوا علي صلى الله عليكم ج
عن ابن عمرو وابي هريرة رضي الله تعالى عنهم صلوا علي فان ج
صلاتكم علي زكوة لكم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
صلوا علي فان الصلاة علي زكاة لكم ومغفرة لذنوبكم جح
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه صلوا علي واجتهدوا ع
في الدعاء وقولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وبارك
على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وال ابراهيم
انك حميد مجيد عن زيد بن حارثة صلوا على انبياء ج
الله ورسله فان الله بعثهم كما بعثني عن ابي هريرة رضي
الله عنه صلوا على النبيين اذا ذكرتموني فانهم قد ج
بعثوا كما بعثت عن وائل بن حجر رضي الله تعالى عنه
عجلت ايها المصلي اذا صليت فقعدت فاحمد الله بما هو
اهله وصل علي ثم ادعه قاله لرجل صلى فدعا لنفسه عن
فضالة بن عبيد الله رضي الله عنه قولوا اللهم صل على مشا
محمد عبدك ورسولك كما صليت على ابراهيم وبارك
على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وال ابراهيم عن
ابي سعيد رضي الله عنه قولوا اللهم صل على محمد وعلى شا
ازواجه وذريته كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد
وعلى ازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم انك حميد
مجيد عن ابي حميد الساعدي كل دعاء محجوب حتى يصلي ح
على محمد وال محمد قاله علي رضي الله عنه كل كلام لا يذكر جز

الله

الله فيه فيبدأ به وبالصلاة علي فهو اقطع ممحوق من
كل بركة لو ان عبدا جاء يوم القيمة بحسنات اهل الدنيا مس
ولم يكن معها الصلاة علي ردت على صاحبها ولم تقبل
منه ليس يصلي علي احد يوم الجمعة الا عرضت علي ح
صلاته ما جلس قوم مجلسا لا يصلون على النبي الا كانت ر
عليهم حسرة وان دخلوا الجنة عن ابي سعيد الخدري
ما اجتمع قوم في مجلس ولم يصلوا علي الا تفرقوا كقوم مس
تفرقوا عن ميت ولم يغسلوه ما جلس قوم مجلسا لا ح
يصلون لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم الا كان
خ م ح عليهم حسرة يوم القيمة وان دخلوا الجنة للثواب ما
من احد يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه
زنص السلام عن ابي هريرة رضي الله عنه ما من دعاء الا بينه
وبين الله حجاب حتى يصلي على محمد وعلى آل محمد فاذا نخ السمأ
فعل ذلك انخرق ذلك الحجاب ودخل الدعاء واذا لم
يفعل ذلك رجع الدعاء عن الحارث عن علي بن ابي
طالب ما منكم من احد يسلم علي اذا مت الا جاءني جبريل ت
فيقول يا محمد هذا فلان بن فلان يقرئك السلام فاقول
وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ما من مسلمين يلتقيان ر
ويتصافحان ويصليان على النبي الا انهما لم ينصرفا حتى
تغفر لهما ذنوبهما ما تقدم وما تاخر عن انس رضي الله عنه
من جعل جميع عبادته الصلاة علي قضى الله له حوائج مس
ج الدنيا والاخرة من ذكرني فليصل علي من ذكرت عنده ح
فليصل علي فانه من صلى علي مرة صلى الله عليه عشرا

عن انس رضي الله عنه من ذكرت عنده فاخطأ الصلاة ج
علي فقد اخطأ طريق الجنة عن الحسين رضي الله تعالى عنه
من ذكرت عنده فلم يصل علي فقد شقا عن جابر رضي ج
الله تعالى وتقدس عنه من سره ان يكتال بالمكيال مش
الاوفى اذا صلى علينا اهل البيت فليقل اللهم صل على
محمد النبي الامي وازواجه امهات المؤمنين وذريته
واهل بيته كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد
رواه ابو داود عن ابي هريرة من سره ان يلقى الله وهو مس
عنه راض فليكثر من الصلاة علي فانه من صلى علي
في كل يوم خمسماية مرة لم يفتقر وهدمت ذنوبه ومحيت
خطاياه ودام سروره واستجيبت دعوته واعطي
امله واعين على عدوه وعلى اسباب الخير وكان ممن
يرافق نبيه في الجنان من صلى علي واحدة صلى الله مشا
عليه عشرا عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه من صلى م ج
واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحطت عنه عشره
خطيئات ورفعت له عشر درجات عن انس رضى الله عنه
من صلى علي واحدة امر الله حافظيه ان لايكتبا عليه ذنبا مس
ثلثة ايام من صلى علي مرة خلق الله من قوله ملكا له جناحا مس
جناح بالمشرق وجناح بالمغرب رأسه وعنقه تحت العرش
وهو يقول اللهم صل على عبدك مادام يصلي على نبيك مس
من صلى علي مرة صلى الله عليه عشرا ومن صلى علي عشرا
صلى الله عليه مائة ومن صلى علي مائة صلى الله عليه الفا
ومن صلى علي الفا لا يعذبه الله بالنار من صلى علي مس

كنت

كنت شفيعه يوم القيمة ومن لم يصل علي فانا بريء منه
مسن من صلى علي الف مرة بشر بالجنة قبل موته من صلى علي مس
في كل صلاة عشر مرات محيت عنه ذنوب اربعين سنة
من صلى علي كتب له قيراطا مثل احد عن علي رضي الله عنه ج
من صلى علي حين يصبح عشرا وحين يمسي عشرا ادركته ج
نز شفاعتي يوم القيمة عن ابي الدرداء رضي الله عنه من
صلى علي كنت شفيعه يوم القيمة عن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه من صلى علي عند قبري سمعته ومن مش
صلى علي نائيا ابلغته عن ابي هريرة رضي الله عنه ج
رواه البيهقي من صلى علي في يوم الف مرة لم يمت حتى حي
يرى مقعده في الجنة عن انس رضي الله عنه رواه
مش ابو جعفر بن شاهين من صلى على النبي واحدة صلى
الله وملائكته عليه سبعين مرة رواه احمد رحمه الله تعالى
من صلى على محمد وقال اللهم انزله المقعد المقرب عندك مش
١ يوم القيمة وجبت له الجنة رواه احمد رحمه الله من صلى
علي في كتاب لم تزل الملائكة يستغفرون له مادام اسمي
١ في ذلك الكتاب عن ابي هريرة رضي الله عنه من صلى
علي صلت عليه الملائكة ما صلى علي فليقلل عبد من
ذلك او ليكثر من قال حين يسمع النداء اللهم رب مشا
هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة
والفضيلة وابعثه مقاما الذي وعدته حلت له شفاعتي
يوم القيمة عن جابر من صلى علي صلت عليه الملائكة مس
ومن صلت عليه الملائكة صلى الله عليه ومن صلى الله

عليه لم يبق في السموات والارض شيئ الا وصلى عليه رواه
انس بن مالك رضي الله عنه من قال جزى الله عنا مس
محمدا خيرا او ما هو اهله فقد اتعب كاتبيه عن ابن عباس
رضي الله عنهما من صلى علي يوم الجمعة مائة مرة قضى نز
الله له مائة حاجة سبعين من حوائج الاخرة وثلثين
من حوائج الدنيا وسلط الله على صلاته ملكا حتى ه
يدخلها كما يدخل على احدكم الهدايا ويخبرني باسمه فاثبته
عندي في صحيفة بيضاء واكافيه يوم القيمة عن انس
ابن مالك من صلى علي في اليوم مائة مرة قضى الله له ت
مائة حاجة سبعين منها للاخرة وثلثين للدنيا عن
جابر رضي الله عنه من صلى علي في يوم مائة مرة قضى ر
الله له في ذلك اليوم مائة حاجة سبعون من حوائج
الاخرة وثلثون من حوائج الدنيا عن محمد بن الحنفية وهو
ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنه من صلى على رسول مس
الله صلى الله عليه وسلم عشر مرات وصلى ركعتين ودعى الله
يقبل الله صلاته ودعاءه وقضى حوائجه قالت عائشة
رضي الله عنها من صلى علي عشرا اذا اصبح وعشرا اذا امسى د
اذاب الله ذنوبه كما يذوب الملح في الماء عن نافع عن ابن
عمر رضي الله عنهما من صلى علي عشرا اذا اصبح وعشرا د
اذا امسى امنه الله من الفزع الاكبر يوم القيمة وكان
مع الذين انعم الله عليهم من النبيين من صلى علي د
يقول له ملكان غفر الله لك ويقول الله امين
من صلى علي من امتي مخلصا من قلبه صلاة واحدة ت

صلى الله عليه عشر صلوات ورفع له بها عشر درجات
ومحي عنه عشر سيئات عن سعيد بن عمير الانصاري البدري
نص من صلى علي كل يوم ثلث مرات حبا لي وشوقا الي
حي كان حقا على الله ان يغفر له ذنوب ذلك اليوم من
صلى علي كل يوم خمساية مرة لم يفتقر ابدا عن ابي هريرة
ش رضي الله تعالى عنه رواه صاحب الفردوس من صلى علي
يوم الجمعة ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين سنة
ر ومن صلى علي كل يوم خمساية مرة لم يفتقر ابدا من
صلى علي في كل يوم جمعة ماية مرة غفر الله له ذنوبه
ولو كانت مثل زبد البحر عن يزيد بن رافع رضي الله
ر عنه من صلى على النبي مائة مرة يوم الجمعة اعطي من
النور يوم القيمة مالو اعطي جميع اهل الدنيا لوسعهم قاله
ت عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه من نسي الصلاة
علي فقد اخطا طريق الجنة عن ابي جعفر رضي الله عنه
من حج فزار قبري بعد وفاتي كمن زارني في حياتي عن ج
حي ابن عمر رضي الله عنهما نادى جبريل تلقاء العرش فقال
يا محمد الرحمن عزوجل يقول لك بان يديه
فلم يصل عليك دخل النار عن ابي جراد رضي الله عنه رواه
لمنم صاحب الفردوس لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبري
عيدا وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم رواه
دب النسائي لا تجفوني بعد موتي قيل يا رسول الله وما
الجفاء بك قال اذا ذكرت عنده فلم يصل علي فقد
نه جفاني عن ابي بريدة عن ابيه لا صلاة لمن لم يصل

عليّ في صلاته لا يرى وجهي ثلاثة العاق لوالديه وتارك
سنتي ومن ذكرت عنده فلم يصل عليّ عن ابي هريرة
رضي الله عنه يا ايها الناس ان انجاكم يوم القيمة من
اهوالها ومواطنها اكثركم عليّ صلاة في دار الدنيا عن
انس بن مالك رضي الله عنه رواه ابو منصور الديلمي
لا يلج النار من صلى عليّ مس يؤمر بقوم الى الجنة فيخطؤ
الطريق فقيل يا رسول الله ولم ذلك قال سمعوا اسمي
فلم يصلوا عليّ يؤمر برجل الى النار فاقول ردوه الى
الميزان واضع له شيئا كالانملة مع ميزانه وهو الصلاة
عليّ فترجح ميزانه وينادى سعد فلان الفصل
الثاني في مواضع الصلاة وفوائدها اما المواضع التي
وردت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيها وجوبا
واستحبابا فخمسة واربعون على ما قاله الجزري الاول
في التشهد في اخر الصلاة اجمع المسلمون على مشروعيته
واختلفوا في وجوبه فقال بوجوبه الشافعي رحمه الله
واسحق بن راهوية وهو مذهب احمد بن حنبل الذي ذهب
اليه اولا وهو قول غير واحد من الصحابة رضي الله عنهم
منهم عبد الله بن مسعود نص عليه ابن عبد البر في كتاب
التمهيد ومنهم ابو مسعود الانصاري رواه عنه ابو بكر بن
شيبة وقول عبد الله بن عمر ذكره عنه الحسن بن شبيب
والعميري ومن التابعين عامر الشعبي والامام ابو جعفر محمد
ابن علي الباقري ومقاتل بن حيان واجازه من المالكية
ابو عمرو بن عبد البر وابن الكوا وعليه العمل سلفا وخلفا

وذهب

وذهب الى عدم وجوبه ابو حنيفة ومالك ومن العجب
ان القاضى عياض فى كتاب الشفا فى تعريف حقوق المصطفى
شنع على الشافعى فى القول فى بوجوبه وزعم انه انفرد بذلك
وشذ به هذا وهو يقول فى ظ كتابه الشفا وذهب
ابو حنيفة ومالك واحمد فى رواية الى انها ليست بواجبة
وانما هى مستحبة وليس هذا موضع الادلة لكن نقدم قول
الرجل الذى قال يارسول الله اما السلام عليك فقد عرفنا
فكيف نصلى عليك اذا نحن صلينا فى صلاتنا اخرجه الامام
احمد فى مسنده وابن حبان والحاكم فى صحيحيهما يقول
الضعيف جامع هذا الكتاب اللطيف ابراهيم بن مصطفى
الحنفى عاملهما الله تعالى بلطفه الخفى لما كانت مسئلة الصلاة
على النبى صلى الله عليه وسلم مختلفا فيها احببت ان اذكر
ههنا اقوال علمائنا فاقول قال الشيخ الاكمل فى شرح
المشارق اتفق الناس على ان الصلاة على النبى صلى الله
عليه وسلم واجبة ولكنهم اختلفوا فى انها واجبة فى الصلاة
او خارجها فمنهم من ذهب الى انها خارجها واختلفوا فقيل
فى العمر مرة واحدة وهو اختيار الكرخى من اصحابنا وقيل
كلما ذكر وهو اختيار الطحاوى والحليمى من الشافعية ومنهم من
ذهب الى انها تجب فى كل صلاة فى التشهد الاخير وهو
مذهب الشافعى واحمد واسحق قالوا من تركها بطلت
صلاته وقيل ولم يذهب الى ذلك احد قبل الشافعى
واستدل هؤلاء بان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم واجبة
بالاتفاق وليست بواجبة فى غير الصلاة بالاتفاق فتعين

ان تجب فى الصلاة وهو ضعيف لما مر من خلاف من قال
بانها واجبة فى غير الصلاة وان ادعي الاجماع قبلهم فلا
بد من بيان انتهى وقال فى العناية ولنا على عدم
فرضيتها فى الصلاة قوله صلى الله عليه وسلم لعبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه حين علمه التشهد اذا قلت هذا
فقد تمت صلاتك فانه صلى الله عليه وسلم
فقد خالف النص انتهى محصل ما فى العناية
وقال فى روضة العلماء واذا صلى الرجل وترك الصلاة
على النبى صلى الله عليه وسلم فى القعدة الاخيرة ساهيا
او عامدا لا تفسد صلاته وهو على اختلاف بيننا وبينه ان
الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم فى الصلاة فرض ام
لا وعندنا واجب وعنده فرض ثم قال الصلاة على النبى
صلى الله عليه وسلم فى القعدة الاخيرة واجب عندنا
وقال الشافعي رحمه الله تعالى فريضة وقال فى الدرر
هي سنة فليحقق هذا المقام الثانى من المواضع التى
يصلى فيها عليه صلى الله عليه وسلم التشهد الاول وهو
مستحب عند الشافعي كما نص عليه فى الام وهذا هو القول
الجديد وقال فى القديم لا يزيد على التشهد وهو رواية
المزني ومذهب ابى حنيفة ومالك واحمد الثالث اخر
القنوت يستحب عند الشافعي ومن وافقه كما تقدم فى
رواية النسائى الرابع صلاة الجنائز بعد التكبيرة الثانية
لا خلاف فى مشروعيتها فيها واختلف فى صحة الصلاة بدونها
فقال الشافعي واحمد فى المشهور انها واجبة لا تصح الصلاة

بدونها

فى بدونها وعند ابى حنيفة ومالك تستحب ولا تجب الخامس
خطب الصلاة فى العيدين والاستسقاء وغير ذلك فقال
الش فعى واحمد فى المشهور انها واجبة لا تصح الخطبة
بدونها وقال ابو حنيفة ومالك تصح بدونها السادس
بعد اجابة المؤذن وعند الاقامة للحديث المتقدم فى صحيح
مسلم عن ابن عمر السابع عند الدعاء وورد على ثلثة اوجه
احدها ان يصلى عليه قبل الدعاء وبعد الحمد والثانى
ان يصلى عليه اول الدعاء واوسطه واخره والثالث
ان يصلى عليه فى اوله واخره ويجعل حاجته متوسطة
الثامن عند دخول المسجد لما تقدم من حديث فاطمة
رضى الله عنها التاسع عند الخروج من المسجد للحديث
المذكور العاشر على الصفا بعد التكبير والتهليل قبل الدعا
ب الحادى عشر على المروة كذلك لما روى القاضى اسمعيل فى كتا
الصلاة عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه باسناد جيد حسن
اذا قدمتم فطوفوا بالبيت سبعا وصلوا عند المقام ركعتين
ثم ائتوا الصفا فتقدموا عليه من حيث ترون البيت
فكبروا سبع تكبيرات تكبير ابين حمد الله تعالى والثناء
عليه وصلوا على النبى صلى الله عليه وسلم فاسئله
لنفسك وعلى المروة بمثل ذلك الثانى عشر عند اجتماع القوم
قبل تفرقهم للاحاديث التى بعضها ما جلس قوم مجلسا
ثم تفرقوا ولم يذكروا الله ولم يصلوا على نبيهم الا كان عليهم
من الله ترة ان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم رواه
ابن حبان والحاكم فى صحيحيهما الثالث عشر عند ذكره

صلى الله عليه وسلم كلما ذكر واختلف فى وجوبها فقال ابو جعفر
الطحاوى تجب الصلاة كلما ذكر اسمه صلى الله عليه وسلم
ويأثم اذا تركها لحديث رغم انف من ذكرت عنده فلم
يصل علي وصعوده صلى الله عليه وسلم على المنبر وقوله
امين وحديث البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي
وقال غيرهما مستحب لا يأثم اذا تركها ومن قال
بوجوبها ينبغي ان يكتفى بمرة فى المجلس والا يفضى الى
التسلسل الرابع عشر عند الفراغ من التلبية للحديث
الذى رواه الدارقطنى وفى اخره قال القاسم بن محمد كان
يستحب للرجل اذا فرغ من تلبيته ان يصلى على النبي صلى
الله عليه وسلم الخامس عشر عند استلام الحجر الاسود لما روينا
عن ابى ذر الهروى عن نافع كان ابن عمر اذا اراد تقبيل
الحجر قال اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك وسنة نبيك
ويصلى على النبي صلى الله عليه وسلم السادس عشر عند
الوقوف على قبره لما رواه مالك عن عبد الله بن دينار قال
رايت عمر يقف على قبر النبى صلى الله عليه وسلم فيصلى على
النبى صلى الله عليه وسلم ويدعو لابى بكر وعمر رضى الله
عنهما واما حديث من صلى علي عند قبرى سمعته ومن صلى
علي من بعيد بلغته ففى اسناده نظر وبه قال محمد بن
مروان السدى الصغير وهو متروك عن الاعمش عن ابى
هريرة رضى الله عنه مرفوعا السابع عشر اذا خرج الى
السوق فياتى اغفلها مكانا فيحمد الله ويصلى على النبى صلى
الله عليه وسلم ويدعو بدعوات الثامن عشر اذا قام من نوم

الليل

الليل لما رواه النسائي في السنن الكبير عن ابن مسعود رضي
الله عنه يضحك الله الى رجلين رجل لقي العدو وهو على فرس
من امثل خيل اصحابه فانهزموا وثبت فان قتل استشهد
وان بقي فذلك الذي يضحك اليه ورجل قام من جوف
الليل لا يعلم به احد فتوضأ واسبغ الوضوء ثم حمد الله
تعالى ومجده وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم واستفتح
القران فذلك الذي يضحك اليه يقول انظروا الى عبدي قائما
لا يراه احد غيري التاسع عشر عقيب ختم القران لما رواه البيهقي
في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا القران وحمد الرب
وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم واستغفر ربه
فقد طلب الخير من مكانه العشرون يوم الجمعة لحديث اوس
ابن اوس وابي مسعود وقد ذكرناه وروى البيهقي عن
ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكثروا علي من
الصلاة في كل جمعة فان صلاة امتي تعرض علي في كل جمعة
فمن كان اكثرهم علي صلاة كان اقربهم الي منزلة الاحد
والعشرون عند القيام من المجلس لما رويناه عن سفيان
الثوري انه كان اذا اراد القيام يقول صلى الله وملائكته
على محمد وعلى انبيائه الاثنان والعشرون عند المرور
على المساجد ورؤيتها لما رواه القاضي اسماعيل عن علي بن
ابي طالب رضي الله عنه انه قال اذا مررتم بالمساجد
فصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم الثالث والعشرون
عند الهم وطلب المغفرة لحديث ابي بن كعب الذي اشرنا

نكتة

اليه وهوان ابيا قال قلت يا رسول الله انى اكثر
الصلاة عليك فكم اجعل لك من صلاتى فقال ما شئت
قال قلت الربع قال ما شئت وان زدت فهو خير لك
قال قلت النصف قال ما شئت وان زدت فهو خير لك
قال قلت فالثلثين قال ما شئت وان زدت فهو خير
لك قال قلت اجعل لك صلاتى كلها قال اذا تكفى
همك ويغفر ذنبك رواه الترمذى واحمد والحاكم
فى المستدرك الرابع والعشرون عند كتابة اسمه صلى
الله عليه وسلم لما رواه ابو الشيخ قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صلى علي فى كتاب لم تزل الملائكة
يستغفرون له ما دام اسمى فى ذلك الكتاب وفى الباب
عن ابى بكر الصديق وعائشة رضي الله عنهما الخامس
والعشرون فى ابتداء التذكير والوعظ والشروع فى الدرس
وتبليغ العلم فيه وروى القاضى اسمعيل عن عمر بن
عبد العزيز انه كتب اما بعد فان اناسا من الناس
قد التمسوا الدنيا بعمل وان من القصاص قد احدثوا
فى الصلاة على خلفائهم وامرائهم عدل صلاتهم على النبي
صلى الله عليه وسلم فاذا جاءك كتابى هذا فمرهم
ان يكون صلاتهم على النبيين ودعاؤهم للمسلمين
عامة وليدعوا ماسوى ذلك السادس والعشرون
عقيب الذنب اذا اراد ان يكفر عنه لما رواه ابن ابى عاصم
فى كتاب الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم عن
انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم صلوا علي فان الصلاة علي كفارة لكم فمن
صلي علي واحدة صلي الله علي عشرا وروي ايضا عن
ابي كامل قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
يا ابا كامل من صلي علي كل يوم ثلث مرات وكل ليلة
ثلث مرات حبا وشوقا الي كان حقا علي الله ان يغفر
ذنوبه تلك الليلة وذلك اليوم السابع والعشرون
ارادة الزكاة والتوسعة والنمو في نفسه وماله فقد روي
ابو الشيخ بن حبان في كتاب الصلاة علي النبي صلي
الله عليه وسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم صلوا علي فان الصلاة
علي زكاة لكم وروي ابن ابي شيبة في مصنفه عن كعب
الاحبار عن ابي هريرة رضي الله عنه مثله وفي الحديث
الذي ذكرناه اكثروا علي من الصلاة فانها زكاة لكم رواه
ابو يعلي الموصلي ورواه البزار من طريق مجاهد عن ابي
هريرة رضي الله عنه وزكاة المصلي عليه صلي الله عليه وسلم
تتضمن النمأ والبركة وطهارة النفس من رذائلها والنمأ
والزيادة في كمالاتها الثامن والعشرون لنفي الفقر عن
الانسان وعدم الحاجة الي الناس فقد روي الحافظ ابو
نعيم عن جابر بن سمرة السوائي عن ابيه قال كنا
عند رسول الله صلي الله عليه وسلم اذ جاءه رجل فقال
يا رسول الله ما اقرب الاعمال الي الله عز وجل قال
صدق الحديث واداء الامانة قال يا رسول الله زدنا
قال صلاة الليل وصوم الهواجر قال يا رسول الله

زدنا قال كثرة الذكر والصلاة علي تنفي الفقر التاسع
والعشرون بعد صلاة الصبح والمغرب لما روينا عن
جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صلى علي حين صلى الصبح قبل
ان يتكلم مائة مرة قضى الله تع له مائة حاجة عجل
له منها ثلثين وادخر له سبعين وفي المغرب مثل ذلك
الثلاثون عند الصباح وعند المساء لما روى الطبراني
من حديث ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلى علي حين يصبح عشرا وحين يمسي
عشرا ادركته شفاعتي يوم القيمة الحادي والثلثون عند
خطبة الرجل المراة في النكاح فنقول روينا عن ابن عباس
في قوله ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية قال
يعني ان الله تع يثني على نبيكم وامر الملائكة بالاستغفار
له يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اثنوا
عليه في صلاتكم وفي مساجدكم وفي كل موطن وفي كل
خطبة النساء ولاتنسوه الثاني والثلثون عند العطاس
لما رواه الحافظ ابو موسى المدني وساقه باسناده عن
نافع قال عطس رجل عند ابن عمر فقال له لقد بخلت
هلا حمدت الله وصليت على النبي صلى الله عليه وسلم
رواه البيهقي واما الحديث الذي روي مرفوعا لا تذكروني
عند تسمية الطعام وعند الذبح وعند العطاس فلا يصح
فانه من حديث سليمان بن عيسى السجزي وهو متهم
بوضع الحديث وفيه ايضا عبد الرحيم العمي وهو ضعيف

الثالث

الثالث والثلاثون بعد الفراغ من الوضوء لما رواه الشيخ
ابن حبان عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا فرغ احدكم من طهوره فليقل اشهد ان
لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ثم ليصل علي فاذا
قال ذلك فتحت له ابواب الرحمة الرابع والثلاثون عند
دخول المنزل لما رواه ابو موسى المدنى عن سهل بن
سعد قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم وشكى
اليه الفقر وضيق العيش او المعاش فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا دخلت منزلك فسلم ان كان فيه
احد وان لم يكن احد فسلم على نفسك ثم سلم علي واقرا
قل هو الله احد مرة واحدة ففعل الرجل فادر عليه الرزق
حتى افاض على جيرانه وقراباته الخامس والثلاثون فى كل
موضع يجتمع فيه لذكر الله تعالى لحديث ابى هريرة رضي
الله عنه ان لله سيارة من الملائكة اذا مروا بحلق الذكر
قال بعضهم لبعض اقعدوا فاذا دعوا امنوا فاذا صلوا
على النبى صلى الله عليه وسلم صلوا معهم حتى يفرغوا ثم
يقول بعضهم لبعض طوبى لهؤلاء يرجعون مغفور لهم
واصل الحديث فى صحيح مسلم السادس والثلاثون
اذا نسي واراد ان يذكره رواه ابو موسى المدنى عن
انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا نسيتم شيئا فصلوا علي تذكروه ان شاء الله تعالى
وذكره ايضا الحافظ ابو موسى فى كتاب الحفظ والنسيان
السابع والثلثون فى صلاة العيد كما رواه اسمعيل القاضى

باسناد وضيح عن علقمة ان ابن مسعود وابا موسى وحذيفة
خرج عليهم الوليد بن العتبة فقال ان هذا العيد قد دنا
فكيف التكبير فيه قال عبد الله تبدا فتكبر تكبيرة تفتتح
بها الصلاة وتحمد ربك وتصلي على النبي صلى الله عليه
وسلم ثم تدعو وتكبر وتفعل مثل ذلك الحديث وفي اخره
قال حذيفة وابو موسى صدق ابو عبد الرحمن الثامن
والثلاثون في ليلة الجمعة وقد تقدم يوم الجمعة وقد روى
البيهقي حديث ابي امامة وابي مسعود عن النبي صلى
الله عليه وسلم في الامر بالاكثار من الصلاة عليه ليلة الجمعة
ويوم الجمعة وفي اسناده ضعف لكن روى مرسلا عن الحسن
البصري ورواه الربعي عن صفوان بن سليم ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال اذا كان يوم الجمعة وليلة الجمعة
فاكثر علي من الصلاة وهذا مرسل ايضا التاسع والثلثون
عند طنين الآذان كما قدمنا للحديث الذي رواه ابن خزيمة
في صحيحه والطبراني الاربعون عند حدوث حاجة او ضرورة
الى الله تعالى او الى احد من بني ادم كما تقدم كما تقدم الحادي
والاربعون بعد صلاة الجمعة لمن كان له الى الله حاجة
وهو مجرب روى الحافظ اسمعيل في كتاب الترغيب له
بسند جيد عن ابي عبد الله بن العاص قال من كانت
له الى الله حاجة فليصم الاربعاء والخميس والجمعة ويتطهر
ويروح الى الجمعة فيتصدق بصدقة قلت اوكثرت فاذا
صلى الجمعة قال اللهم اني اسئلك باسمك بسم الله الرحمن
الرحيم الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن

الرحيم

الرحيم واسئلك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذى
لا اله الا هو الحى القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم الذى
ملأت عظمته السموات والارض وعنت له الوجوه وخشعت
له الاصوات ووجلت منه القلوب من خشيته ان تصلى
على محمد صلى الله عليه وسلم وان تعطينى حاجتى كذا وكذا
فانه يستجاب ان شآء الله تعالى قال وكان يقول لا تعلموا
هذا الدعآء سفهاءكم لا يدعون به على اثم او قطيعة
رحم الثانى والاربعون عند الذبيحة استحبه الشافعى
فى الام والتسمية عند الذبيحة بسم الله فان زاد بعد
ذلك شيئا من ذكر الله فالزيادة خير ولا اكره مع التسمية
على الذبيحة ان يقول صلى الله على رسوله بل احبه واحب
ان يكثر الصلاة عليه على كل حال وبسط رضي الله عنه
فى ذلك وخالفه اخرون من اصحاب ابى حنيفة وكرهوا
الصلاة فى هذا المحل قال صاحب المحيط ان فيه ايهام
الاهلال لغير الله واختلف اصحاب احمد فقال ان شآء فلا
يستحب كقول الشافعى واستدل من كره ذلك بالحديث
الذى قدمناه فى العطاس وهو غير صحيح الثالث والاربعون
اذا امر بذكره صلى الله عليه حال قراءة القران ولو فى الصلاة
النافلة يقف ويصلى على النبى صلى الله عليه وسلم روى
ذلك اسماعيل القاضى عن الحسن البصرى قال اذا امر
المصلى باية فيها ذكر النبى صلى الله عليه وسلم فليقف
وليصل عليه فى التطوع ونص الامام احمد على ذلك فقال
اذا امر المصلى باية فيها ذكر النبى صلى الله عليه وسلم

فان كان فى نفل صلى عليه الرابع والاربعون عند النوم رواه ابو الشيخ مرفوعا على ابى قرصافة الخامس والاربعون عند كل كلام لا يذكر الله فيه فيبدء به وبالصلاة على فهو اقطع محموق من كل بركة وبالجملة فينبغى الاكثار من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فما يقصر فى ذلك الا محروم قال الامام الشافعى رحمه الله تعالى احب ان تكثر والصلاة عليه على كل الاحوال لان ذكر الله تع بالصلاة عليه ايمان بالله تعالى وعبادة له لا يوجر عليها ان شاء الله من قالها انتهى وحيث انتهى الكلام الى هنا فلنذكر الفوائد وما يحصل من الابتهال بالصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم كما ذكرها بعض العلماء المحققين مع زيادة نذكرها الاولى امتثال امر الله تعالى وامتثال امره واجب على كل مسلم قال القاضى عياض بعدما حكى الاجماع على وجوب الصلاة عليه فى الجملة قال وحكى الطبرى ان محمل الاية على الندب وادعى فيه الاجماع قال ولعله فيما زاد على المرة والواجب فيه مرة كالشهادة له بالنبوة وما زاد على ذلك فهو مندوب وموجب وهذا اعجب من القاضى عياض فانه قد ورد عليه فى الصلاة عليه فى اوقات كثيرة منها واجب ومنها مستحب كما تقدم وكذلك الشهادة له بالنبوة والرسالة واجبة فى مواضع كثيرة كالاذان والتشهد وغير ذلك الثانية موافقته سبحانه وتعالى فى الصلاة عليه وان اختلفت الصلاتان فصلاتنا دعاء وسؤال وصلاة الله

مطلب فى فوائد الصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم

تعظيم وتشريف كما قدمنا الثالثة موافقة الملائكة فيها
الرابعة حصول عشر صلوات من الله تعالى على المصلي عليه
مرة واحدة الخامسة ان يرفع له عشر درجات السادسة
ان يمحى عنه عشر سيئات السابعة ان يكتب له عشر حسنات
الثامنة ان يرجى له استجابة دعائه اذا قدمها امامه
فهي تصاعد الدعاء الى الله تعالى وكان معها مرقيا بين
السماء والارض التاسعة انها سبب لشفاعته صلى
الله عليه وسلم اذا هو قرنها بسؤال الوسيلة او افردها
كما في حديث العاشرة انها سبب لغفران الذنوب كما
تقدم في حديث ابن مسعود رضي الله عنه الحادية عشر
انها سبب الكفاية للعبد ما اهمه الثانية عشر انها سبب
لقرب العبد منه صلى الله عليه وسلم الثالثة عشر كما
يوم القيمة كما في حديث ابن مسعود رضي الله عنه الثالثة
عشر انها تقوم مقام الصدقة لذي العزة الرابعة عشر
انها سبب لقضاء الحوائج الخامسة عشر انها سبب لصلاة الله
تع على المصلي وملائكته عليه السادس عشر انها زكوة للمصلي
وطهارة ونما السابعة عشر انها سبب لتبشير العبد بالجنة
قبل موته كما ذكره الحافظ ابو موسى المديني وذكر فيه
حديثا التاسعة عشر انها سبب لرد النبي صلى الله عليه
وسلم على المصلي والمسلم عليه العشرون انها سبب لتطييب
المجلس وان لا يعود حسرة على اهله الى يوم القيمة الحادية
والعشرون انها سبب لتذكر العبد ما نسيه كما تقدم الثانية
والعشرون انها سبب لنفي الفقر كما تقدم الثالثة والعشرون

انها تدفع عن العبد البخل اذا صلى عليه عند ذكره صلى
الله عليه وسلم الرابعة والعشرون انها نجاة من الدعاء
عليه برغم الانف اذا تذكرها عند ذكره صلى الله عليه وسلم
الخامسة والعشرون انها ترمي صاحبها على طريق الجنة
وتخطي بتاركها عن طريق الجنة السادسة والعشرون انها
تنجي من نتن المجلس الذي لا يذكر الله تعالى فيه ورسوله
صلى الله عليه وسلم السابعة والعشرون انها سبب لتمام الكلام
الذي ابتدأ فيه بحمد الله والصلاة على رسوله صلى الله
عليه وسلم الثامنة والعشرون انها سبب لوفور نور العبد
على الصراط وفيه حديث ذكره ابو موسى وغيره التاسعة
والعشرون انه يخرج العبد بها من الجفا الثلاثون انها
سبب لابقاء الله تعالى الثناء الحسن للمصلي بين اهل
السماء والارض لان المصلي طالب من الله تعالى ان
يثني على رسوله صلى الله عليه وسلم ويكرمه ويعظمه ويشرفه
والجزاء من جنس العمل فلا بد ان يحصل للمصلي نوع من
ذلك الحادية والثلثون انها سبب للبركة في ذات المصلي
وعمله وعمره واسباب مصالحه لان المصلي داع ربه ان
يبارك عليه وعلى اله والدعاء مستجاب والجزاء من
جنسه الثانية والثلثون انها سبب لنيل رحمة الله تعالى
لان الرحمة اما بمعنى الصلاة كما قال طائفة واما من لوازمها
وموجباتها على القول الصحيح فلا بد للمصلي عليه صلى
الله تعالى عليه وسلم من رحمة تناله الثالثة والثلاثون انها
سبب لدوام محبته لرسول الله وزيادتها وتضاعفها وذلك

عقد من عقود الايمان الذى لا يتم الا به لان العبد كلما
اكثر من ذكر المحبوب واستحضاره فى قلبه واستحضار
محاسنه ومعانيه الجالبة لحبه تضاعف حبه له ويزداد
شوقه اليه ويستولى على جميع قلبه واذا اعرض عن
ذكره واحضار محاسنه بقلبه نقص حبه من قلبه ولا
شيئ اقر لعين المحب من رؤية محبوبه ولا اقر لقلبه من
ذكره واحضاره واحضار محاسنه واذا اقوى هذا
فى قلبه جرى لسانه بمدحه والثناء عليه وذكر محاسنه
ويكون زيادة ذلك ونقصانه بحسب زيادة الحب
ونقصانه فى قلبه والحس شاهد بذلك حتى قال بعض
الشعراء فى ذلك

عجبت لمن يقول ذكرت حبى • وهل انسى فاذكر ما نسيت

فتعجب هذا المحب ممن يقول ذكرت محبوبى لان
الذكر يكون بعد النسيان ولو كمل حب هذا لما نسي
محبوبه وما انشد فى ذلك لو شق على قلبى يرى
وسط ذكرك والتوحيد فى سطر فهذا قلب المؤمن
توحيد الله تعالى وذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكتوبان فى سطر الرابعة والثلثون ان الصلاة عليه
صلى الله عليه وسلم سبب لمحبة العبد فاذا كانت سببا
لزيادة محبة المصلى عليه فكذلك تكون سببا لمحبة المصلى
عليه صلى الله عليه وسلم الخامسة والثلثون انها
سبب لهداية العبد وحياة قلبه معارضة فانه لما
اكثر الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وذكره استولت

محبته على قلبه فلا يبقى فى قلبه معارضة لشيئ من
اوامره ولا يشك فى شيئ مما جاء به بل يصير ما جاء به
مكتوبا مسطورا فى قلبه لا يزال يقرأه على تعاقب احواله
ويقتبس الهدى والفلاح وانواع العلوم منه وكلما ازداد
فى ذلك بصيرة وقوة ومعرفة ازدادت صلاته عليه
صلى الله عليه وسلم ولهذا كانت صلاة العارفين سنة
وهداية للمتبعين له خلاف صلاة العوام عليه الذين
حظهم منها ازعاج اعضائهم بها ورفع اصواتهم واتباعه
العارفون بسنته العاملون بما جاء به فصلاتهم عليه نوع
فكلما ازدادوا محبة ومعرفة بحقيقة الصلاة المطلوبة له
من الله تعالى ازدادوا صلاة عليه صلى الله عليه وسلم وهكذا
ذكر الله سبحانه كلما كان العبد اعرف وله اطوع واليه احب
كان ذكره غير ذكر العارفين اللاهين وهذا امر يعرف
بالخبر لا بالخبر السادسة والثلاثون انها سبب لعرض اسم
المصلى عليه صلى الله عليه وسلم وذكره كما تقدم ان صلاته
معروضة الحاضرة وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله وكل
على قبري ملائكة يبلغوني عن امتي السلام وكفى بالعبد
نبلا ان يذكر اسمه بالخير بين يدي رسول الله صلى الله
عليه وسلم كما قال بعضهم شعرا
اهلا لما لم اكن اهلا لموقعه . قول المبشر بعد اليأس من فرج
لك البشارة فاخلع ما عليك فقد . ذكرت ثم على ما فيك من عوج
السابعة والثلاثون انها تثبت القدم على الصراط والجواز
لحديث عبد الرحمن بن سمرة الذي رواه عنه سعيد

ابن

ابن المسيب فى رؤيا النبى صلى الله عليه وسلم وفيه رأيت
رجلا من امتى يزحف على الصراط ويحبو احيانا ويتعلق
احيانا فجاءته صلاته على فاقامته على قدميه وانقذته
رواه ابو موسى المدينى وبنى عليه كتابه فى الترهيب
والترغيب الثامنة والثلاثون ان الصلاة عليه صلى
الله عليه وسلم لاداء الاقل القليل من حقه وشكره على
نعمته التى انعم الله بها علينا مع ان الذى يستحق من
ذلك لا يحصى علما ولا قدرة ولا ارادة ولكن الله سبحانه
وتعالى بكرمه رضى من عباده باليسير من شكره واداء
حقه التاسعة والثلاثون انها متضمنة لذكر الله وشكره
ومعرفة انعامه على عبيده بارساله فالمصلى عليه صلى الله
عليه وسلم قد تضمنت صلاته عليه ذكر الله تعالى وذكر
رسوله حقيق ان عزته يصلونه عليه ماهو اهله
كما عرفنا ربنا تعالى وهدانا الى طريق مرضاته فهى
متضمنة لجميع الايمان الاربعون ان الصلاة عليه صلى
الله عليه وسلم من العبد هى دعاء ودعاء العبد وسؤاله
من ربه تعالى نوعان احدهما سؤال حوائجه ومهماته
ومايتوبه فى الليل والنهار فهذا دعاء وسؤال وايثار
لمحبوب العبد ومطلوبه والثانى سؤال ان يثنى على حبيبه
وخليله صلى الله عليه وسلم ويزيد فى تشريفه وتكريمه
واشادة ذكره ورفعته ولاريب ان الله تعالى يحب ذلك
ورسوله صلى الله عليه وسلم يحبه فالمصلى عليه قد صرف
سؤاله ورغبته الى محاب الله تعالى ورسوله صلى الله

عليه وسلم واثر ذلك على حوائجه بل هذا المطلوب من
احب الامور اليه واثرها عنده فقد آثر ما يحب الله ورسوله
صلى الله عليه وسلم على ما يحبه وهو اثر الله تعالى على غيره
فآثره الله لان الجزاء من جنس العمل ولو لم يكن من فوائد
الصلاة عليه الا هذا الكفى في الحقيقة وفوائد الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم لا تحصى وثمراتها لا تعد ولا
تستقصى في الدنيا والاخرة ولا سيما في المضايق والمهمات
والغموم وقضاء الحاجات وانا ممن جرب ذلك مرات وكرات
فكم من مخاوف ومهالك وقعت فيها فما نجاني منها الا الصلاة
على النبي عليه الصلاة والسلام وسئلت مرة وانا مجاور بالمدينة الشريفة ايما افضل قراءة القرآن ام الصلاة على — مطلب سؤال وجواب م
النبي صلى الله عليه وسلم فاجبت اما الصلاة عليه صلى الله
عليه وسلم في المواطن التي ورد النص فيها فهي افضل ولا يقوم
غيرها مقامها واما في غير ذلك فالقرآن افضل وينبغي
الاكثار من الصلاة والتلاوة ولا يقصر في ذلك الا محروم
واما الاختصار على الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
فلا اعلم انه ورد في حديث مرفوعا الا في سنن النسائي
في اخر دعاء القنوت قال فيه وصلى الله عليه وسلم ولم يقل
واله وفي سائر الاحاديث في صفة الصلاة عليه العطف
بالآل وللشافعي رضي الله عنه في وجوبه في الصلاة قول
ذكره امام الحرمين والغزالي وحكاه ايضا السد بجي وسليم
الرازي وصاحبه نصر بن ابراهيم المقدسي وهو جابر الاحاد — يث
التي علمنا النبي صلى الله عليه وسلم وقد سئل كيف نصلي

عليه

عليه وهو الاصح عندى واياه اختار والله اعلم د فى تعيين
الآل من هم خلاف فليس هذا محله اما الجمع بين الصلاة والسلام
فيقال صلى الله عليه وسلم فهو الاولى والافضل والاكمل ولو
اقتصر على احدهما جاز من غير كراهة فقد جرى عليه جماعة
من السلف منهم الامام مسلم فى صحيحه وهلم جرا حتى الامام
ولى الله ابى محمد القاسم الشاطبى فى قصيدته اللامية
والرائية وقول النووى وقد نص العلماء او من نص
منهم على كراهة الاقتصار على الصلاة من غير تسليم انتهى فليس
بذلك فانى لا اعلم احدا نص على ذلك من العلماء ولا غيرهم
والله اعلم بالصواب وانما بسطنا الكلام فيما ختمنا فيه
الكتاب من فضل الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ليتنبه
الغافل ويكثر منه الداعى العاقل وقلت شعرا •

سالتك يا الله وصل على الرضا • محمد المختار خير امين
وسلم عليه كل وقت وساعة • وكل اوان فى الزمان وحين
ومن لى ان احظى بذكرى عنده • فذا فى صلاتى حافظى ومعين
وذخرى عنه ان انال شفاعة • من المصطفى هذا الذى هو دينى
عليه صلاة الله ثم سلامه •

انتهى ما فى شرح حصن الحصين اقول من فوائد الصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم ان تحصل رؤيته فى المنام كما قال
فى شرعة الاسلام فان اراد ان يرى جمال النبوة اى جمال
صاحب النبوة فى منامه فليكثر من الصلاة عليه وليتعاهد
هذا الدعاء اللهم رب البلد الحرام والشهر الحرام والحل
والحرام والركن والمقام اقرئ على روح محمد منا السلام انتهى

فان نعى ان ذلك نعى

وقال في شرحه عن الحسن البصري رحمه الله تعالى من صلى
بعد صلاة العتمة اربع ركعات يقرا في كل ركعة بعد الفا
سورة والضحى والم نشرح وانا انزلناه واذا زلزلت
مرة ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ماية مرة ويقول
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ماية مرة فاذا فعل
ذلك يرى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه وعن ابي
هريرة رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم من صلى على ليلة الجمعة ركعتين يقرا في كل
ركعة فاتحة الكتاب مرة واية الكرسي مرة وقل هو الله
احد خمس عشرة مرة فاذا سلم من صلاته صلى علي الف
مرة فانه يراني في ليلته ولا تتم الجمعة الاخرى حتى يراني كذا
في احداق الاخبار انتهى وقال في شرح الشرعة الدر النظيم
في منافع القران العظيم من قرا سورة الكوثر في ليلة الجمعة
الف مرة وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم الف مرة ونام
راى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه انتهى وقال في شرح
الشرعة وعن علي رضي الله عنه اذا كنت مشتاقا الى
رؤية النبي صلى الله عليه وسلم وملاقاته صلى صلاة
الفجر وقال عمر رضي الله عنه من صلى صلاة الفجر ولم ير
النبي صلى الله عليه وسلم في منامه فليسب عمر قال والذي
نفس عمر بيده من صلاها قضى الله تعالى حاجاته ومحى
سيئاته وان كانت ملاء الارض انتهى وصفة صلاة الفجر
مذكورة في الشرح المذكور الخاتمة في بيان كيفية الصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم وبيان وجه التشبيه الواقع فيها

وما

وما نقل من الصحابة ومن بعدهم من السلف الصالحين رضوا
الله تعالى عليهم اجمعين من الصلاة عليه وما شاهدوا من
فوائدها اما كيفية الصلاة فقد ورد فيها وجوه كثيرة منها
ما مر في الفصل الاول من حديثي المشارق ومن حديث
صلوا علي واجتهدوا في الدعاء ومن حديث من سره ان
يكتال ومن حديث ايما رجل مسلم ومنها ما وقع في العناية
وهو قوله وكيفية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
ان يقول اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على
ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد
وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك
حميد مجيد كذا نقل عيسى بن ابان عن محمد بن الحسن
عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن علي وابن مسعود
وابن عباس وجابر رضي الله تعالى عنهم انهم قالوا لرسول
الله صلى الله عليه وسلم عرفنا السلام عليك فكيف الصلاة
عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وبارك
على محمد وعلى ال محمد وارحم محمدا وال محمد كما صليت وباركت
وترحمت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك
حميد مجيد وحكي عن محمد بن عبد الله بن عمر رضي الله
عنه انه كان يقول نحن امرنا بتعظيم الانبيا وتوقيرهم
وفي قوله وارحم محمدا نوع ظن بالتقصير والبه ذهب شيخ
الاسلام فترك ذلك وقال شمس الائمة السرخسي
لا باس به لان الاثر ورد به من طريق ابي هريرة رضي
الله عنه ولا عتب على من اتبع الاثر ولان احدا لا يستغني

عن رحمة الله تعالى انتهى ما في العناية ومنها ما وقع في تنبيه
الغافلين وهو قوله عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال
قلنا يا رسول الله كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل
على محمد وعلى ال محمد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما
صليت وباركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد
مجيد وقال بعضهم الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم ان يقول اللهم اني اشهدك واشهد ملائكتك اني
اصلي على محمد وقال بعضهم ان يقول اللهم صليت كما
صليت انت وملائكتك على محمد وقال بعضهم ان يقول
اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى ال محمد وسلم فكل هذا
حسن انتهى ما في تنبيه الغافلين ومنها ما وقع في اخر
نور العيون في تلخيص سيرة النبي المامون باسناد صحيح
مسلسل ينتهي الى علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن جبرائيل عليه السلام عن رب العزة
جل جلاله وعم نواله اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما
صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد
اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم
وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم وتحنن على
محمد وعلى ال محمد كما تحننت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم
انك حميد مجيد وسلم على محمد وعلى ال محمد كما سلمت على ابراهيم وعلى
ال ابراهيم انك حميد مجيد انتهى ومنها ما قاله صاحب
الروضة سمعت اباعبد الله المطوعي يقول لما مات الشافعي
راوه في المنام فقيل له ما فعل الله تعالى بك قال غفر لي

قال

قال بماذا قال بخمس كلمات كنت اصلي بها على النبي صلى الله
عليه وسلم قبل وما هن قال اللهم صل على محمد بعدد من
صلى عليه وصل على محمد بعدد من لم يصل عليه وصل على
محمد كما تحب ان يصلى عليه وصل على محمد كما تنبغي الصلاة
عليه وصل على محمد كما امرتنا بالصلاة عليه قال سمعت
بعض اهل العلم يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان
جالسا في المسجد فدخل عليه شاب فقام اليه النبي صلى الله
عليه وسلم فاجلسه الى جنبه اعلى من ابى بكر رضي الله عنه وحسب
ان ابا بكر رضي الله عنه تاذى منه بذلك فاعتذر النبي
صلى الله عليه وسلم اليه فقال يا ابا بكر انما اجلسته اعلى
منك لانه ليس في الدنيا احد يصلى علي اكثر منه فانه
يقول كل يوم غداة وعشيا اللهم صل على محمد بعدد
من صلى عليه وصل على محمد بعدد من لم يصل عليه وصل
على محمد كما امرتنا بالصلاة عليه وصل على محمد كما تنبغي
الصلاة عليه وصل على محمد كما تحب وترضى ان يصلى
عليه فلذلك اجلسته اعلا منك يا ابا بكر وعن ابن مسعود
رضي الله عنه انه قال اذا صليتم على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاحسنوا الصلاة فانكم لا تدرون لعل ذلك يعرض
عليه قالوا اعلمنا الصلاة عليه قال قولوا اللهم اجعل
صلاتك وبركاتك ورافتك ورحمتك وتحيتك على
محمد سيد المرسلين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين
وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك امام الخير وقائد
الخير ورسول الرحمة اللهم ابعثه مقاما محمودا يغبطه به

الاولون والاخرون اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما
صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم ربنا انك حميد
مجيد وعن جابر الانصاري رضي الله عنه انه قال
سرق لرجل من اهل المدينة جمل فاستعدى النبي صلى
الله عليه وسلم على رجل انه سرقه فاذن الله تعالى للجمل
حتى قال لم يسرقني هذا لكن سرقني هذا الرجل الآخر
فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله ما قلت اليوم
فقال قلت اللهم صل على محمد حتى لا يبقى صلاة وبارك
على محمد حتى لا يبقى بركة وسلم على محمد حتى لا يبقى سلام
فقال صلى الله عليه وسلم به نجوت ثلثا الى هنا عبارة
الروضة واما وجه التشبيه الواقع فيها فمما قيل فيه ما
ذكره الكازروني في شرح المشارق من قوله قيل في معنى
هذا التشبيه ان الله جل وعلا اجرى ان الملائكة قالت
في بيت ابراهيم عليه الصلاة والسلام مخاطبة لسارة رضي
الله عنها رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد
مجيد وقد علمنا ان نبينا عليه افضل الصلاة والسلام
من اهل بيت ابراهيم صلى الله عليه وسلم وكذلك آله
كلهم فمعنى قولنا اللهم صل او بارك على محمد وعلى آل محمد
كما صليت او باركت على ابراهيم وآل ابراهيم اي اجب
دعاء ملائكتك الذين دعوا لآل ابراهيم فقالوا رحمة الله
وبركاته عليكم اهل البيت في محمد صلى الله عليه وسلم
كما اجبته في الموجودين الذين كانوا يومئذ من اهل بيت
ابراهيم صلى الله عليه وسلم فانه وآله من اهل بيته ايضا

ولذلك

ولذلك يختم الدعاء بان يقول انك حميد مجيد فان
الملائكة ختمت دعائها بقولها انه حميد مجيد انتهى ومنه
ما ذكره الشيخ الاكمل في شرح المشارق من قوله واعترضوا
بان وجه الشبه في التشبيه ينبغي ان يكون في المشبه
به اقوى منه في المشبه فكيف يطلب للنبي صلى الله عليه
وسلم صلاة تشبه الصلاة على ابراهيم صلى الله عليه وسلم
واجابوا بوجوه وانا اورد اقواها احدها ان التشبيه في
اصل الصلاة باصل الصلاة لا بالكيف ولا بالكم كما في قوله
تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم اي
اصل الصيام لا كيفه ولا كمه ولا تفاوت بينهما في الاصل
وفيه نظر والثاني ان التشبيه وقع في الصلاة على الآل
فيكون قوله اللهم صل على محمد مستقلا بلا تشبيه وقوله
وعلى آل محمد مشبه بالصلاة على ابراهيم وآله ورد بان
غير الانبياء صلى الله عليهم وسلم لا يساويهم فكيف يطلب
وقوع ما لا يمكن والجواب ان وجه الشبه في المشبه به اولى
فاين التساوي والثالث انه تشابه لا تشبيه وذلك
لا يقتضي ان يكون وجه الشبه في المشبه به اقوى لكن
ينبغي ان يتصور انه تشبيه المجموع بالمجموع ليكون
التساوي بين المجموعين حاصلا اوما بين الافراد فليس
بلازم لانه ليس كل فرد مشبها ولا مشبها به والرابع
ان هذا الطلب قبل ان يعلم صلى الله عليه وسلم انه
افضل ولد آدم صلى الله عليه وسلم ومنه ما ذكره في شرح
حصن الحصين من قوله ان قيل لا شك ان محمدا صلى الله

عليه وسلم افضل الخلق فكيف طلب له ما لابراهيم عليه
الصلاة والسلام والاصل ان يكون المشبه به فوق
المشبه فهذا سؤال مشهور اجيب عنه باجوبة ٥
كثيرة ضعيفة احسنها انه صلى الله عليه وسلم من ال
ابراهيم فاذا دخل غيره من الانبياء الذين من ذرية
ابراهيم فدخول محمد صلى الله عليه وسلم اولى
فيكون معنى قولنا كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم
متنا ولا للصلاة عليه وعلى سائر الانبياء من ذرية
ابراهيم عليه السلام ثم قد امرنا الله تع ان نصلي عليه
وعلى اله خصوصا بقدر ما صلينا عليه مع سائر ال ابراهيم
عموما وهو فيهم ويحصل لآله من ذلك ما يليق بهم
ويبقى الباقي كله له صلى الله عليه وسلم فيكون قد صلى
عليه خصوصا وطلب له من الصلاة ما لآل ابراهيم وهو
داخل معهم ولا شك ان الصلاة الحاصلة لابراهيم وعلى
كل آل ابراهيم انتهى قال في نزهة الرياض ثم الحكمة
في تخصيص الصلاة على ابراهيم من بين سائر الانبيا هو
ان ابراهيم لما بنى الكعبة دعى فقال اللهم من حج هذا
البيت من شيوخ امة محمد فهبهم مني السلام وامن اهل
بيته ثم رفع يده فقال اللهم من حج هذا البيت من كهول
امة محمد فشفعني فيهم وامن اهل بيته علي ذلك ثم دعى
اسحق فقال اللهم من حج هذا البيت من شبان امة
محمد فشفعني فيهم فامن كلهم ثم دعت سارة رضي الله
عنها فقالت اللهم من حج هذا البيت من النسوان الحرائر

اسماعيل ح

من

من امة محمد فشفعني فيهن ثم دعت هاجر فقالت اللهم
من حج هذا البيت من الموالى والمواليات من امة محمد
فشفعني فيهم فلما كان من ابراهيم واهل بيته دعوة
هذه الامة خصوصا امرت هذه الامة بالصلاة عليه
وعلى اهل بيته خصوصا من سائر الانبياء عليهم
الصلاة والسلام انتهى واما ما نقل من الملائكة والا بنياء
صلى الله عليهم وسلم والصحابة ومن بعدهم من الصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم وما شاهدوا من الفوائد
فمن ذلك ما في الاحياء ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
سمع بعد موته رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكي ويقول
بابي انت وامي يا رسول الله لقد كان جذع تخطب
الناس عليه فاكثر الناس اتخذت منبرا لتسمعهم فحن
الجذع لفراقك حتى جعلت يدك عليه فسكن فامتك
كانت احق بالحنين اليك لما فارقتهم بابي انت يا رسول
الله لقد بلغ من فضيلتك عنده ان جعل طاعتك طاعته
فقال من يطع الرسول فقد اطاع الله بابي انت وامي يا رسول
الله لقد بلغ من فضيلتك عنده ان اخبرك بالعفو
عنك قبل ان اخبرك بالذنب فقال عفى الله عنك لم
اذنت لهم بابي انت وامي يا رسول الله لقد بلغ من
فضيلتك عنده ان بعثك اخر الانبياء وذكرك في
اولهم فقال واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن
نوح وابراهيم الاية بابي انت وامي يا رسول الله لقد
بلغ من فضيلتك عنده ان اهل النار يودون ان يكونوا

قد اطاعوك وهم بين اطباقها يعذبون يقولون ياليتنا
اطعنا الله واطعنا الرسول بابي انت وامي يارسول
الله لئن كان موسى بن عمران اعطاه الله حجرا يتفجر
منه الانهار فما ذلك باعجب من اصابعك حين ينبع
منها الماء صلى الله عليك بابي انت وامي يارسول الله
لئن كان سليمان اعطاه الله الريح غدوها شهر وروا حها
شهر فما ذلك باعجب من البراق حين سريت عليه الى
السما السابعة ثم صليت الصبح من ليلتك بالابطح
صلى الله عليك بابي انت وامي لئن كان عيسى بن مريم يارسول الله
اعطاه الله احياء الموتى فما ذلك باعجب من الشاة المسمومة
حين كلمتك وهي مشوية فقالت الذراع لا تاكلني فاني
مسمومة بابي انت وامي يارسول الله لقد دعى نوح
على قومه فقال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا
ولو دعوت علينا مثلها لهلكنا كلنا فلقد وطئ ظهرك
وادمي وجهك وكسرت رباعيتك فابيت ان تقول
الا خيرا فقلت اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون بابي
انت وامي يارسول الله لقد اتبعك في قلة سنك وقصر
عمرك ما لم يتبع نوحا في كثرة سنه وطول عمره ولقد امن
بك الكثير وما امن معه الا قليل بابي انت وامي يارسول
الله لو لم تجالس الا كفوا لك ما جالستنا ولو لم تنكح الا
كفوا لك ما نكحت النساء ولو لم تواكل الا كفوا لك
ما آكلتنا والله جالستنا ونكحت النساء واكلتنا ولبست
الصوف وركبت الحمار واردفت خلفك ووضعت طعامك

بالارض

بالارض ولعقت اصابعك تواضعا منك صلى الله عليك
وروي ابو الحسن الشافعي رحمه الله تعالى قال رايت
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله بما جوزي
الشافعي عنك حيث يقول في كتاب الرسالة وصلى الله
على محمد كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون
فقال صلى الله عليه وسلم جوزي عني ان لا يوقف للحساب
انتهى ما في الاحياء ومن ذلك ما يروى عن امير المؤمنين
علي رضي الله عنه من انه يقول في اثناء بعض مناجاته
شعرا صل اللهم على الدليل • اليك في الليل الاليل •
المتمسك من اسبابك • بحبل الشرف الاطول والناصع
الحسب على ذروة الكاهل الاعبل • والثابت القدم
على • زحاليف ما في الزمن الاول • وعلى اله الطاهرين
الاخيار • والمصطفين الابرار • اللهم فصل على محمد وعلى ال
محمد • فيا من توحد بالبقاء • وقهر عباده بالموت والفناء
صل على محمد واله الاتقياء • وصل اللهم على مولانا وسيدنا
محمد عبدك ورسولك النبي الامي وعلى اله وصحبه
اجمعين ومن ذلك انه يقول في آخر بعض مناجاته
ولا تحرمني يا الهي وسيدي شفاعته الكبرى فذاك مشفع
وصل عليه ما دعاك موحد وناجاك اخيار ببابك
ركع ومن ذلك ما قاله الفقيه ابو الليث السمرقندي رحمه
الله تعالى سمعت ابي رحمه الله تعالى يحكي قال كان
سفيان الثوري رحمة الله عليه بينما هو يطوف اذ رأى
رجلا لا يرفع قدما ولا يضع قدما الا وهو يصلي على

النبی صلی الله علیه وسلم قال قلت له یا هذا قد ترکت
التسبیح والتهلیل واقبلت علی الصلاة علی النبی صلی الله
علیه وسلم هل عندك فی هذا شیئ قال من انت عافاك
الله تعالی قلت انا سفیان الثوری قال لولا انك غریب
فی اهل زمانك ما اخبرتك عن حالی ولا اطلعتك
علی سری ثم قال خرجت انا و والدی حاجین الی بیت الله
الحرام حتی اذا کنت فی بعض المنازل مرض والدی فقمت
لاعالجه فبینما انا ذات لیلة عند راسه اذا مات واسود
وجهه فقلت انا لله وانا الیه راجعون مات والدی
واسود وجهه فجذبت الازار علی وجهه فغلبتنی عینا
فنمت فاذا انا برجل لم ار اجمل منه وجها ولا انظف منه
ثوبا ولا اطیب منه ریحا یرفع قدما ویضع اخری حتی
دنی من والدی فکشف الازار عن وجهه فامر یده علی
وجهه فعاد وجهه ابیض ثم ولی راجعا فتعلقت بثوبه
فقلت یا عبد الله من انت الذی من الله تعالی بك
علی والدی فی دیار الغربة قال اوما تعرفنی انا محمد
ابن عبد الله صاحب القران اما ان والدك کان مسرفا
علی نفسه ولکن یکثر الصلاة علی فلما نزل به ما نزل
استغاث بی وانا غیاث لمن اکثر الصلاة علی فلما انتبهت
فاذا وجه ابی ابیض انتهی ومن ذلك ما فی الروضة
من قوله عن ابی عبد الله بن ابی حفص الکبیر قال کان
وراق بالکوفة یکتب للقوم وکان یلحق بعقب اسم النبی
صلی الله علیه وسلم قوله صلی الله علیه وسلم فمات فراوه

فى المنام فقالوا ما فعل الله بك قال غفر لى قيل له بماذا قال
بالحاق بعقب اسم النبى فى الكتابة صلى الله عليه وسلم
وعن الحسن البصرى رحمه الله تعالى انه قال رايت
اباعصمة نوح بن ابى مريم فى المنام فقلت يا اباعصمة ما فعل
بك ربك جل جلاله قال غفر لى قلت باى خصلة قال
ما ذكرت حديثا عن النبى صلى الله عليه وسلم الا صليت
عليه فغفر الله تعالى لى بذلك قال بعض الحكما سلامة
الجسد فى قلة الطعام وسلامة الروح فى ترك الاثام ه
وسلامة الدين فى الصلاة على محمد خير الانام وقال اخر
من عرف ربه اتعب نفسه فى خدمته ومن عرف نبيه
قام على صلاته بالدوام ومن عرف ماله لم يجمعه من الحرام
وعن كعب الاحبار رضى الله عنه وجد فى بعض ما انزل
الله تعالى على موسى النبى صلى الله عليه وسلم اذا احببت
ان اكون اقرب اليك من كلامك فاكثر الصلاة على النبى
محمد صلى الله عليه وسلم وجاء عن الحسن البصرى رحمه الله
تعالى قال اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام ان ه
يا موسى اكثر الصلاة على محمد النبى صلى الله عليه وسلم
فوعزتى وجلالى وجودى وكرمى وارتفاع مكانى ما عبد
ياتينى وهو جاحد باحمد النبى صلى الله عليه وسلم
الا ادخلته نارى ولو كنت انت نجيى وابراهيم خليلى
عليهما الصلاة والسلام وعن نافع عن ابن عمر رضى الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
كان يوم القيمة يؤمر برجل من امتى الى النار فاذا اشرف

على النار بكى فيقول يا ملائكة الرحمن اين امرني فيقولو
الى النار فيقول دعوني ابكى على نفسي فيقولون قد
تركت البكاء في الدنيا فاليوم لا ينفعك بكاؤك ويقول
يا ملائكة الجبار انا من ولد ادم ولا صبر لى على حر النار
ولا على بردها انا من امة محمد صلى الله عليه وسلم
وكان رجائى من ربى الا يعذبنى مع اليهود والنصارى
فيقولون هذا احمد بين يدي الجبار ناده والا هويت
في النار مع من هوى قال فينادى فيجيء محمد صلى الله
عليه وسلم فيقول يا ملائكة الرحمن ردوا العبد معى
الى كفتي الميزان فيقولون يا محمد انا نحن عبيد مامورو
ولم نؤمر بذلك قال فيخر النبي صلى الله عليه وسلم
ساجدا فيقول اللهم ان ملائكتك قد حالوا بيني وبين
رجل من امتي فيقول الرب جل جلاله ردوا العبد
مع محمد الى كفتي الميزان قال فيدخل النبي يده صلى
الله عليه وسلم في حجره ويخرج صحيفة بيضاء فيها كتاب
من نور فيضعها في ميزانه فيثقل الميزان بعد خفته
فيؤمر بالعبد الى الجنة فيتلقاه النبي صلى الله عليه وسلم
على باب الجنة فيقول له اتعرفني فيقول بابي انت
وامي ما احسن وجهك واطيب ريحك من انت فيقول
انا نبيك محمد وتلك صلواتك التي صليت بها على
في دار الدنيا ثقل الله تعالى بها ميزانك فيكب على
رجلي النبي صلى الله عليه وسلم فيقول يا محمد لولا انت
وصلواتي عليك لهويت في النار مع من هوى وعن

محمد

الحسن البصري رحمه الله تعالى سمعت اباهريرة يقول
ما من احد يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم مرة واحدة
الا قيض الله تعالى ملكا يبلغ تلك الصلاة الى قبر النبي
صلى الله عليه وسلم اسرع من طرفة عين ويقول الملك
يا محمد عليك السلام ان فلان بن فلان او فلانة بنت
فلان يقرئك السلام قال فيقول النبي صلى الله عليه
وسلم بلغه عني عشرا وقل له لو كانت من هذه العشر
واحدة لدخلت معي الجنة كالسبابة والوسطى وحلت
لك شفاعتي قال ثم صعد الملك حتى ينتهي الى العرش
فيقول يا رب ان فلان بن فلان او فلانة بنت فلان
صلى على نبيك محمد مرة واحدة فيقول الرب
جلاله بلغه مني عشرا وقل له لو كانت من هذه العشر
واحدة لا يمسه النار ابدا ثم يقول الله تعالى عظموا
صلاة عبدي على نبيي واجعلوها في عليين ثم يخلق
الله تعالى من صلاته بكل حرف ملكا له ثلثمائة وستون
راسا في كل راس ثلثمائة وستون وجها في كل وجه
ثلثماية وستون لسانا فيتكلم بكل لسان ويثني على
الله تبارك وتعالى بثلثماية وستين نوعا لا يشبه
نوع نوعا يكتب ثواب ذلك للمصلي على النبي صلى
الله عليه وسلم الى يوم القيمة انتهى ما في الروضة ومن
ذلك ما في حياة العلوم روى عن ابراهيم النبي عليه
الصلاة والسلام انه راى الجنة في المنام عرضها كعرض
السموات والارض فيها اشجار من نور واوراقها من

نور في كل ورقة مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله
امة مذنبة ورب غفور فقال يا رب لمن هذا فقال
لمحمد وامته فقال يا رب اجعل لي منها نصيبا قال
يا ابراهيم ان اردت ان تجعل لك منها نصيبا فاكثر
من الصلاة على محمد فانه لا نصيب منها الا لمن يصلي
عليه كثيرا انتهى ومن ذلك ما في درة الواعظين روي
ان زاهدا راى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه
فاستقبل الى النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينظر اليه
فقال الا تعرفني يا رسول الله انا فلان الزاهد فقال
صلى الله عليه وسلم انا لا اعرفك فقال يا رسول الله
انا سمعنا من العلماء ان النبي صلى الله عليه وسلم
يعرف امته كما يعرف الاب والام ولدهما فقال صلى
الله عليه وسلم صدق العلماء بل النبي اعرف بامته الذي
يصلي عليه الا انك لا تذكرني في صلواتك ومعرفتي
بامتي على قدر صلواتهم علي ثم انتبه الزاهد واوجب
على نفسه ان يصلي عليه كل يوم مائة مرة ففعل ذلك
ثم راه بعد ذلك في المنام فقال اعرفك الان واشفع لك
يوم القيمة وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم راى
في معراجه ملكا قد احرقت اجنحته فقال يا جبريل
ما بال هذا فقال جبريل عليه السلام بعثه
الله تعالى الى اهل قرية ليهلكهم فراى الملك صبيانا ضعفا
فرحمهم فلم يهلكهم فعاقبه الله تعالى بذلك فقال
النبي صلى الله عليه وسلم هل له توبة فقال جبريل

قوله

قوله تعالى وانى لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا
فسال النبى صلى الله عليه وسلم ان يتوب الله تعالى
عليه فقال الله تعالى توبته ان يصلى عليك
عشر مرات فصلى عليه عشر مرات فاعاد الله عليه
اجنحته فطار الى موضعه وروي ان واحدا من الصلحاء
جلس فى التشهد ونسى الصلاة على رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ غلبه النوم فراى النبى صلى الله عليه وسلم
فى منامه فقال له لم نسيت الصلاة علي فقال يا رسول
الله بناء الله تعالى فنسيت فقال اما سمعت قولى
الاعمال موقوفة والدعوات محبوسة حتى يصلى علي وقال ل
لو ان عبدا جاء يوم القيمة بحسنات اهل الدنيا ولم
يكن فيها صلوات ترد عليه حسناته فلم يقبل عنها
شيء وروي ان امراة رات فى منامها بنتها وقد
توفيت فى العذاب الشديد فلما انتبهت اخبرت الحسن
البصرى رحمه الله تعالى بالقصة فراى الحسن البصرى
تلك البنت فى منامه فى روضة من رياض الجنة
فقالت له اتعرفنى يا شيخ قال لا قالت انا بنت تلك
المراة التى اخبرت عن بنتها فقال وصفتك امك
بانك معذبة فقالت نعم لكن كنا سبعين الف
نفس فى العذاب فمر واحد من الصلحاء بقبورنا وصلى
على النبى صلى الله عليه وسلم مرة واحدة فجعل ثوابها
لنا فاعتقنا الله تعالى من العذاب وحكي عن عبد الله
انه قال كان لنا خادم يخدم السلطان وهو موصوف

بالفساد فرايته ليلة فی منامی ويده فی يد النبی صلی
الله عليه وسلم فقلت يا نبي الله هذا العبد من
الفاسقين فكيف وضعت يدك فی يده فقال
النبی صلی الله عليه وسلم قد عرفت وانا امضی
لاشفع فيه الی الله قلت يا نبي الله بای وسيلة بلغ
تلك المنزلة قال بكثرة الصلاة علي انه كان فی كل
ليلة حين ياوی الی فراشه يصلی علي العشرة قال
عبد الله فلما اصبحت اذ اتی الخادم باكيا فلما دخل
سلم وجلس بين يدي قال يا عبد الله مد يدك
فقد ارسلنی النبی صلی الله عليه وسلم اليك لاتوب
علی يدك وذكر ماجری بينی وبينه البارحة فی شانه
فلما تاب سالته عن رؤياه قال اتانی النبی صلی الله
عليه وسلم فاخذ بيدی وقال قم لاشفع لك الی ربی
لاجل صلاتك علي قال فانطلقت معه فشفع لی وقال
اذا اصبحت فات عبد الله وتب علی يده واستقم علی
التوبة وجاء فی الخبر ان لله تعالی ملكا له جناح فی المشرق
وله جناح فی المغرب وراسه تحت العرش ورجلاه تحت
الارض السابعة وعليه بعدد خلق الله تعالی ريش
فاذا صلی احد علی النبی صلی الله عليه وسلم يغمس ذلك
الملك فی بحر من نور تحت العرش فيقطر من كل ريش
قطرة فيخلق الله تعالی من كل قطرة ملكا يستغفر الله
تعالی الی يوم القيمة له انتهی ما فی درة الواعظين
ومن ذلك ما فی نزهة الرياض حكی ان واحدا

من

من الزهاد لحقه دين خمساية درهم فراى النبي صلى الله
عليه وسلم في المنام فقال اذهب الى ابي الحسن الكسائي رجل
معروف بنيسابور ويكسو كل خريف عشرة الاف فقير فقل
له ان الرسول يقريك السلام ويامرك باعطا خمسماية
درهم وعلامته انك تصلي علي كل ليلة مايته مرة وهذه
الليلة لم تصل علي فذهب الرجل اليه ولم يلتفت وقال
بعثني اليك الرسول صلى الله عليه وسلم بهذه العلامة
فالقى نفسه على السرير وخر لله تعالى ساجدا وقال
هذا سر بيني وبين الله تعالى لا يعلم به احد صدق
الرسول صلى الله عليه وسلم ثم اعطاه الفي درهم
وخمسماية درهم فقال الف للبشارة والف لاتيانك
الي وخمساية التي امر بها النبي صلى الله عليه وسلم
فاذا احتجت فعد الى ثانيا ويقال كان مهر حوا رضي
الله عنها الصلاة على محمد النبي عشر مرات فمن لم
ير الصلاة عليه فكانه يقول لم تكن حوا حلالا لادم
عليه السلام واقر على نفسه انه ولد من غير رشيدة وفي
الاخبار قال صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فقال
ان لله بحرا من وراء جبل ق وفي البحر سمك يصلين
عليك فمن اخذ سمكة منها شلت يده وصارت السمكة
حجرا في يده وفي الخزان لله ملكا يقال له عزازيل يبسط
اجنحته يوم القيمة على الصراط فيقول فليجز على
من صلى على محمد ولا تضرهم النار انتهى ما في نزهة
الرياض يقول الفقير الى الوهاب جامع هذا الكتاب

حقق الله تعالى اعماله واصلح بفضله احواله انتهى ما
اوردنا جمعه فى هذا الكتاب مما يتعلق بفضيلة الصلاة
على النبى صلى الله عليه وسلم فالآن نذكر نبذا من بيان
شرفه يزداد الناظر فيه شوقا الى مزيد الصلاة عليه
وهو ما ذكر فى روضة العلماء بعبارته من قوله يدل
على تفضيله صلى الله عليه وسلم وشرفه قوله
تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم الآية قوله
جاءكم معناه يا معشر الجن والانس والعرب خاصة بعث
اليكم رسولا من انفسكم يعنى رسولا من اظهركم وقرابتكم
آدمى مثلكم وقد قرئ بنصب الفاء يعنى من اعز قومكم
واكرمها عندكم ويدل على انه صلى الله عليه وسلم اعز
خلق الله تعالى ما روي عن واثلة بن الاسقع رضى
الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى اصطفى بنى كنانة من بنى اسمعيل واصطفى
من بنى اسمعيل قريشا واصطفى من قريش بنى هاشم
واصطفانى من بنى هاشم ويدل عليه ما جاء عن
عبد الرزاق عن معمر عن قتادة رحمهم الله تعالى فى قوله
تعالى وما كنت بجانب الغربى اذ قضينا الى موسى الامر
وما كنت من الشاهدين قال قتادة رضى الله
عنه لما كلم الله موسى صلوات الله عليه فقال موسى
عليه السلام يا رب اكرمتنى وامرت الغمام حتى اظلنى
وارسلت الى المن والسلوى واخرجت لى من الحجر عيونا
جارية واغرقت فرعون وقومه ونجيتنى ومن معى من

اليم

اليم كذلك اكرمتني الك احد من خلقك اكرم عليك مني
قال فاوحى الله تعالى اليه ان ياموسى اما تعلم انه
يكون لي نبي اسمه محمد صلى الله عليه وسلم وهو اكرم
علي من خلق سبع سموات ومن خلق سبع ارضين فتحير
موسى صلوات الله عليه وسلامه وقال يارب الك
خلق اكرم عليك من قومي فقال اما تعلم ان فضل امة
محمد صلى الله عليه وسلم على جميع خلقي كفضلي على جميع
الخلائق فتحير موسى صلوات الله عليه تحيرا شديدا فقال ل
يارب اجعلني من امة محمد صلى الله عليه وسلم حتى اكون
منهم فقال ياموسى انك لن تبلغ اليهم ولكن تريد
ان اسمعك كلامهم قال بلى قال فناداهم الله تعالى
يا امة محمد فاجابوه من اصلاب ابائهم وارحام امهاتهم
لبيك اللهم لبيك لاشريك لك لبيك قال موسى
يارب ما احسن الاصوات اصوات امة محمد صلى الله
عليه وسلم من علي منة واسمعني مرة اخرى ثم ناداهم الله
تعالى فاجابوه ثم قال الله تعالى يا امة محمد صلى
الله عليه وسلم قد غفرت لكم قبل ان تذنبوا واستجبت
لكم قبل ان تدعوني واعطيت لكم سؤالاتكم قبل ان
تسالوني فبعزتي وجلالي لو اذنب منكم احد الى عنان
السماء مائة مرة ثم استغفرني قبل الموت وعرفني
بربوبيتي وعرف محمدا صلى الله عليه وسلم برسالتي ارسلت
اليه المغفرة ولا ابالي قال قتادة ثم خرج محمد صلى الله
عليه وسلم فقال يارب اكرمت نوحا واغرقت الدنيا

بدعائه واعطيت لسليمان عليه السلام ملكا وكلمت
موسى تكليما واحييت الموتى لعيسى عليه السلام فما اكرمتني
يا الهي فانزل الله تعالى وما كنت بجانب الغربي كيف
عاتبت موسى من قبلك ومن قبل امتك وما كنت من
الشاهدين فهذا معنى الآية ومن فضله صلى الله
عليه وسلم ان الاشجار والجبال سلمن عليه كما قال علي ابن
ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم بمكة فخرجنا في بعض نواحيها خارجا من مكة
ومن بين الجبال والشجر فما من جبل ولا شجر الا قال السلام
عليك يا رسول الله وعن انس بن مالك رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم ويخطب
يوم الجمعة فيسند ظهره الى خشبة يعني الى اسطوانة فلما كثر
الناس قال ابنوا الى منبرا فبنوا له فكانت له قائمتان قال
فتحول من الخشبة الى المنبر فحنت الخشبة حنين الولد وفي
بعض الروايات حنين الناقة قال والله ما زالت تحن وانا
في المسجد حتى نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى
اليها فاحتضنها ومن فضائله صلى الله عليه وسلم ان
الانبياء عليهم السلام جعلوا نقوش خواتمهم لا اله الا الله
محمد رسول الله حتى قال الحسن كان نقش خاتم داود عليه السلام
لا اله الا الله محمد رسول الله وقال جابر بن عبد الله الانصاري
رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان نقش خاتم
سليمان بن داود عليهما السلام لا اله الا الله محمد رسول
الله وقال جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه كان نقش

صلى الله

خاتم

خاتم ابراهيم لا اله الا الله محمد رسول الله وفوضت
امري الى الله والجأت ظهري الى الله تعالى فاوحى الله تعالى
اليه تختم بهذ الخاتم اجعل النار عليك بردا وسلاما
وقال يزيد بن ربعي قال صلى الله عليه وسلم اتخذ
ادم صلوات الله عليه خاتما ونقش فيه لا اله الا الله
محمد رسول الله وقال محمد بن جعفر الصادق كان على خاتم
نوح عليه السلام لا اله الا الله محمد رسول الله فهذا افضل
بين ظاهر حيث جعل الانبياء نقوش خواتمهم باسمه
صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يخطب ويحث الناس
على الصدقة اذ جاء اعرابي ممسكا بخطام ناقته فقال
يا رسول الله جعلت هذه صدقة لله ولرسوله فنظر اليها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعجبته فقال يا عمر اذا
بعتم الناقة فاشتروها لي فاشتريت له فكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يركبها في غزواته قال
فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في نصف من الليل
والناقة باركة في الدار فلما مر النبي صلى الله عليه وسلم
بها قالت الناقة السلام عليك يا زين القيمة السلام
عليك يا خير البشر السلام عليك يا شفيع الامم السلام
عليك يا رسول رب العالمين فالتفت اليها النبي
صلى الله عليه وسلم وقال وعليك السلام يا ناقة فقالت
يا رسول الله اني كنت لرجل من قريش يقال له اغضب
فهربت منه فوقعت في المفازة فكان اذا غشي الليل

احتوشتني السباع ثم نادى بعضها بعضا لا تؤذوها
فانها مركب النبي صلى الله عليه وسلم فاذا اردت ان
ارتع ناداني كل شجرة الي الي فارتعي مني فانك مركب
النبي صلى الله عليه وسلم حتى وقعت الى ههنا فيقال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سماها غضباء
فشق لها اسما من اسم صاحبها ثم قالت الناقة يا رسو
الله ان لي اليك حاجة قال وما ذاك قالت ان
تسال ربك ان يجعلني من مراكبك في الجنة كما جعلني
في الدنيا وان انت مت قبلي اوصيت ان لا يركب احد
على ظهري فانه لا يحتمل قلبي ان يخلف علي احد سواك
فقال النبي صلى الله عليه وسلم قضيت حاجتك
فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم اوصى فاطمة رضي الله
عنها بها ان تحسن اليها وان لا تدع احدا يركبها قالت
فكانت تعلفها مما تاكل وتحسن اليها حتى كانت ليلة
فخرجت فاطمة من الليل في مثل ما يخرج النبي صلى الله
عليه وسلم وهي باركة فلما مرت بها فاطمة رضي الله عنها
قالت السلام عليك يا ابنة رسول الله فالتفتت اليها
فقالت وعليك السلام يا ناقة ثم قالت يا ابنة رسو
الله والله ما ساغ لي علف ولا شراب منذ توفي ابوك
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حضر اجلي وانا
ذاهبة الى ابيك صلى الله عليه وسلم فهل من امره
او رسالة الى ابيك قال فبكت فاطمة رضي الله عنها
فاعتنقت راسها فنفثت الناقة وراسها في حجر فاطمة

رضي

رضي الله عنها فلما اصبحت عمدت الحكر ابيس فكفنتها وامر ت
بان يحفر لها حفرة فجعلت فيها وسوى عليها التراب
ثم نبشوا عنها بعد سبعة فلم يجدوا فى الحفرة منها
شيئ لا جلدا ولا عظما قال الفقيه رحمه الله ففي الحد يث
لنا دليلان احدهما اظهار فضيلة النبى صلى الله عليه
وسلم حيث ظهر فضله على البهائم والوحوش والاشجا ر
حتى احترمت الوحوش الناقة ولم يؤذوها لفضله
صلى الله عليه وسلم والاشجار تمنت اذ تاكل الناقة منها
لحرمة النبى صلى الله عليه وسلم وفضله عندها والناقة
سالت ان لا يركب عليها احد بعده لتكون بركته باقية
معها الى وقت وفاتها وان تجعل مركبا له فى الجنة فهذه
مثلها فضائل ظاهرة وعلامات وبركات وشرف واضح
بين والثانى ان الناقة تجده فى الجنة لحبها اياه فى دنياها
فكذلك نحن نجده فى الجنة لحبنا اليه فى الدنيا ان شاء
الله وعن الربيع عن انس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اولهم خروجا اذا
بعثوا وانا قائدهم اذا وفدوا وانا خطيبهم اذا انصتوا
وانا شفيعهم اذا احبسوا وانا مبشرهم اذا ايسوا لواء
الحمد بيدى والكرامة والمفاتيح بيدى وانا اكرم ولد ادم
عليه السلام على ربى جل جلاله يطوف حولى الف خادم
كانهن بيض مكنون ولؤلؤ منثور قال وقال
ابو احمد الجرجانى وهو من املح من يتكلم فى المعرفة معنى قوله
صلى الله عليه وسلم لواء الحمد بيدى اذا كان يوم القيمة

يكون النبي صلى الله عليه وسلم في القيمة ولواؤه مضروب
والمؤمنون تحت لوائه من لدن ادم الى قيام القيمة ويكون
للكافر راحة من النار وروح لا يعذب احد ما دام لواء محمد
مضروبا فاذا حول محمد لواءه وذهب مع المؤمنين الى
الجنان حينئذ يحمل الكفار الى النيران ويؤمر مالك بان
يطبق عليهم الاطباق فاذا اطبق على الكفار فحينئذ يعد حو ن
يعني الكفار محمدا صلى الله عليه وسلم فيقولون ما اشرف
محمدا وافضله على الله تعالى حيث لم يعذب واحد منا
مادام لواؤه مضروبا فلما حول لواؤه ابتلينا بالعذاب
فهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم لواء الحمد بيدي حيث
براحه الكفار في النيران والمؤمنون في الجنان وعن
ربعي بن خراش عن حذيفة قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم قال جعلت لي الارض مسجدا وطهورا اينما
ادركتني الصلاة تيممت وصليت وجعلت لي صفوف
من صفوف الملائكة ونصرت بالرعب مسيرة شهر واعطيت
ايات من كنز العرش لم يعطها نبي قبلي ولا يعطيها احد
بعدي ثم قرا قوله تعالى لله ما في السموات وما في
الارض حتى ختم السورة قال رحمه الله قال بعض الحكماء
في قوله صلى الله عليه وسلم اينما ادركتني الصلاة تيممت
وصليت ان الحكمة في اباحة التيمم ان السماء كانت
تفتخر على الارض قبل ولادة النبي صلى الله عليه وسلم وكانت
تقول ان العرش والحملة في والتسبيح والركوع والسجود
في والشمس والقمر والنجوم في وانت خالية عن هذا كله

وكانت

وكانت السماء تفتخر على الارض الى ان ولد نبينا محمد صلى
الله عليه وسلم رفعت الارض راسها وافتخرت على السما
وقالت ان كانت الشمس والقمر فيك فلا تفتخري غاية
الفخر فقد ولد على ظهري نبي مبارك نور العرش من نوره
ونور السموات والارضين من نوره وعلى ظهري ولادته
وعلى ظهري تربيته وعلى ظهري بعثه ودعوته وعلى
ظهري تستعمل شريعته وعلى ظهري موته وقبره فسمع
الله افتخارها على السماء بنبيه صلى الله عليه وسلم فقال
لاجرم حيث افتخرت به جعلت تراب شرقك وغر بلك
طهورا له ولامته وجعلت شرق الارض وغربها مسجدا
له ولهم مصلى لافتخارك بحبيبي محمد صلى الله عليه وسلم
لذلك قال جعلت لي الارض مسجدا وطهورا قال النكتة
من هذ الحديث ان الارض لما افتخرت بنبينا محمد صلى
الله عليه وسلم وعرفت فضله وشرفه بين الله تعالى ٥
افتخارها على الخلق الى آخر الدهر وجعلها مسجد الهم ٥
وطهورا فكذلك المومن اذا افتخر بنبيه محمد صلى الله عليه
وسلم وفضله على سائر المخلوقين طهره الله تعالى من الذنو ب
كلها ويدخله في جنته وينزله في جوار حبيبه محمد صلى
الله عليه وسلم خير خلقه ويكرمه بلقائه يعني بلقاء ربه
عز وجل قال رحمه الله تعالى ومن شرفه ان عدوه لما
سماه باسم واحد سمى الله تعالى عدوه بعشرة اسماء سوء
فان الوليد بن المغيرة الحرولي قال للنبي صلى الله عليه
وسلم يا ساحر تربت الله فاه اغتم النبي صلى الله عليه

وسلم وجاء الى بيت خديجة رضي الله عنها فلق ملاءة ثم قال
زملوني زملوني دثروني دثروني فنزل جبريل صلوات
الله عليه وسلم على المكان فقال يا ايها المدثر قم
فانذر الى قوله فاصبر يعني اصبر على ما يقولون لك
لاجلي ثم ان الله تعالى سمى الوليد بن المغيرة بعشرة
اسماء سوء فقال ان سماك باسم واحد ساءك في
الارض فسميته بعشرة اسماء سوء وما سماك به فهو
كتراب يضرب على الحجر فلا يؤثر وما سميته فهو رقم عليه
الى يوم القيمة ثم عد الاسماء فقال فلا تطع المكذبين
سماه كذابا ولا تطع كل حلاف مهين سماه حلافا اي كثير
الحلف ثم قال مهين يعني ضعيف حقير ثم قال هماز يعني
طعان ثم قال مشاء بنميم يعني نمام ثم قال مناع للخير
يعني بخيل ثم قال معتد اثيم يعني فاجر ثم قال عتل بعد
ذلك زنيم يعني دعي يعني ولد الزنا فان سماك باسم
واحد ساءك على الارض فقد سميته بعشرة اسماء سوء
من فوق عرشي قال رحمه الله تعالى فمن يكون افضل
ممن يحبب الله تعالى عنه ويرد كلامه خصمه على الخصم
ويناظر عنه قال والنكتة من هذا ان الله تعالى لما
ابغض بغيض محمد صلى الله عليه وسلم ورد عليه كلامه
بعشرة اسماء مكان اسم واحد فكذلك من يحب محمدا
صلى الله عليه وسلم يحبه الله تعالى ويذكره بعشرة اسماء
حسان اذا اثنى على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم يثني
الله تعالى عليه كذلك الى هنا عبارة الروضة يقول

الفقير

الفقير جامع هذا الكتاب اتاه الله تعالى حسن المآب نختم
كتابنا بما في نزهة الرياض من رواية علي بن ابي طالب
رضي الله عنه ان الله تعالى خلق نور محمد صلى الله
عليه وسلم قبل ان خلق السموات والارض والعرش
والكرسي والجنة والنار وقبل ادم عليه السلام
بثلثمائة الف واربع وعشرين الف سنة ثم خلق الله
تعالى اثني عشر حجابا حجاب القدرة وحجاب العظمة
وحجاب المنة وحجاب الرحمة وحجاب السعادة وحجاب
الكرامة وحجاب المنزلة وحجاب الهداية وحجاب النبوة
وحجاب الرفعة وحجاب الهيبة وحجاب الشفاعة
ثم حبس نوره صلى الله عليه وسلم في حجاب القدرة
اثني عشر الف عام وهو يقول سبحان ربي الاعلى
وفي حجاب العظمة احد عشر الف سنة وهو يقول عالم
السر والخفيات وفي حجاب المنة عشرة الاف سنة وهو
يقول سبحان الرفيع الاعلى وفي الرابع تسعة الاف
سنة وهو يقول سبحان الرحمن الرحيم وفي الخامس ثمانية
الاف سنة وهو يقول سبحانه من هو دائم لا يسهو وفي
السادس سبعة الاف سنة وهو يقول سبحان من هو
غني لا يفتقر وفي السابع ستة الاف سنة وهو يقول
سبحان العلي الحكيم وفي الثامن خمسة الاف سنة وهو
يقول سبحان ذي العرش العظيم وفي التاسع اربعة
الاف سنة وهو يقول سبحان رب العزة عما يصفون
وفي العاشر ثلثة الاف سنة وهو يقول سبحان ذي

الملك والملكوت وفي الحادي عشر الفي سنة وهو يقول
سبحان الله العظيم وبحمده وفي الثاني عشر الف سنة
وهو يقول سبحان ربي العظيم ثم ظهر نوره على
اللوح وكان عليه الف سنة ثم على العرش وكان عليه
سبعة الاف سنة الى ان وضعه الله تعالى في صلب
ادم ثم نقل الى صلب شيث والى ادريس والى نوح
وكذلك من صلب الى صلب سيدنا عبد الله بن عبد
المطلب فولد بمكة شرفها الله تبارك وتعالى ثم
يقول الفقير الى الوهاب جامع هذا الكتاب اللهم
يا بديع السموات والارض اللهم يا ذا الجلال والاكرام
اللهم يا ارحم الراحمين اسالك بعزتك وكبريائك
ونهاية جودك وعطائك ان تصلي وتسلم وتبارك
وتحنن على حبيبك محمد سيد المرسلين وخاتم
النبيين روحه الانور في الارواح وجسده المطهر
في الاشباح وقبره المنور في قبور الغبراء واسمه الكريم
الجميل في الاسماء في الاولين والاخرين وفي كل لحظة
وحين وعلى آله وذريته وازواجه امهات المؤمنين
وعلى سائر اخوانه من الانبياء والمرسلين وعلى سائر
عبادك الصالحين اجمعين وان تحييني وتميتني
على سنته ومحبته يا رب العالمين ومن احبني من
المؤمنين والمؤمنات امين يا مجيب
الدعوات وصلى الله على محمد وآله
تمت في ٨ ذي س ١٣٠٨ برقم راقمه

صلى الله عليه وسلم

وتعالى